غرائب و عجائب

القصص الواقعية

كل ما يثير الدهشة من الظواهر الغريبة والقصص الغامضة والعجيبة



miracles & stranges

غرائب وعجائب

القصص الواقعية

إعداد

أ. سامي صقر



2008 - 1428هـ

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2007/7/1967)

صقر ، سامي
أسم الكتاب : غرائب وعجائب القصص الواقعية
تأليف : سامي صقر
دار الأسرة
رقم الإجازة : المتسلسل/ لدائرة المطبوعات والنشر 2007/6/1967
الواصفات: / القصص العربية / العصر الحديث /

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

دار الأسرة للنشر التوزيع

عالم الثقافة للنشر والتوزيع

عمان – الأردن- العبدلي
هاتف 4613465 – 6 – 00962
جوال 5553285 - 78–00962
فاكس 5689113 - 6- 00962
ص.ب 927426 – عمان 11190 الأردن

www.alamthqafa.com
E-mail: info@alamthqafa.com
E-mail: alamthqafa@yhoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ما زال الإنسان ومنذ أقدم العصور يسخر عقله وتفكيره من أجل الوصول إلى فهم الظواهر والألغاز التي رآها وعاشها أو حتى سمع عنها حتى لا يظل حائراً قلقاً .... فمن طبيعة النفس الإنسانية أنها تطلب الأمان والأطمئنان لكل ما يؤرق الفكر والبال.وقد استطاع الإنسان على مر السنين أن يضع حلولاً وتفسيرات للعديد من الظواهر والأحداث الغريبة التي عاشها، ولكنه في كثير من الأحيان عجز عن أن يهتدي إلى تفسير وتعليل منطقي أو علمي للكثير من الوقائع العجيبة والقصص الغريبة والأمور التي خرجت عن المألوف لما أحاط بها من الغموض.

وفي هذا الكتاب الذي نقدمه للقارئ كمادة ثقافية وغذاء للفكر اثبتنا الكثير من القصص الغريبة والحوادث العجيبة والظواهر التي عجز عقل الإنسان عن تفسيرها مثل الظواهر الروحية والحياة بعد الموت ووصف حالة المنتقلين إلى عالم الروح واتصالات مع أرواحهم. وقد ساعدنا في اعداد مادة هذا الكتاب المراجع والكتب المؤلفة من قبل التي أخذنا منها المناسب له، وقد أشرنا إلى هذه المصادر في نهاية الكتاب وبعد، فنحن نقدم هذا الكتاب آملين أن يجد فيه القارئ ما يزيد ثقافته وينمي حب المعرفة لديه وأن يجد فيه ما يزيل العجب والاستفهام حول كثير من الظواهر غير المألوفة .

والله ولي التوفيق

القاتل مختبئ في دار ابن المقتول

من عجائب القدر وعدالة السماء أنها أحياناً تكشف الظالم للمظلوم بحيث يمكن أن يراه ويأخذ حقه منه أو يقتص منه، حالات كثيرة حدثت يكون القاتل أو الجاني مختفياً عن أعين غرمائه وتشاء الصدف ان تضعه امامهم وجهاً لوجه في الطريق أو السوق أو أماكن الازدحام العامه وما شابه.

ومن ذلك ما حصل في واقع الامر مع ابراهيم بن سليمان أحد رجالات الحكم في دولة بني أميه...فبعد أن أفضت الخلافة إلى بني العباس، هرب من هرب واختفى جميع بني أمية خوفاً من القتل والاعتقال على أقل تقدير ومن الذين اختفوا ابراهيم بن سليمان الانف الذكر، وبعد زمن شفع له بعض خواصه عند الخليفة ابي العباس السفاح أول الخلفاء العباسين، فوافق ثم قربه من مجلسه وذات يوم قال له الخليفة حدثني عن أغرب ما لاقيت وأنت مختف من جيوشنا! فقال:

كنت مختفينا في الحيرة بمنزل مشرف على الصحراء فبينما كنت يوماً على ظهر البيت أبصرت أعلاماً سوداء قادمة من جهة الكوفة فأوجست خيفة وتملكني الخوف فخرجت مسرعاً ملهوفاً ومتنكرا حتى وصلت الكوفة، من طريق آخر واردت الاختفاء عند رجل استجير به، فدخلت منزلا له باب كبير فشاهدت رجلاً وسيماً لطيف الهيئة نظيف البزة فقال لي، من أنت ؟ وما حاجتك؟

قلت رجل خائف على نفسه أتيت استجير بك.

فوافق وادخلني في حجرة تلي حجرته الخاصة فأقمت عنده أياما يقدم لي الطعام والشراب في أوقاتها وكان كل يوم يركب فرسه من الفجر ولا يرجع إلا قبيل الظهر وكان قلما يحدثني وذات يوم رأيت أن أساله قائلاً: أراك تدمن الركوب كل يوم فما سبب ذلك يا ترى؟

فقال: أن أبراهيم بن سليمان بن عبد الملك قد قتل أبي أيام حكم الأمويين وقد بلغني انه مختف في الحيرة فانا أطلبه وأبحث عنه كل يوم لاخذ ثأرى منه! فلما سمعت ذلك منه عظم خوفي، وضاقت الدنيا في عيني وأدركت أني سقت نفسي إلى حتفها أو أن القدر وعدالة السماء وضعتني في يد ابن القتيل ثم سألت الرجل عن اسم ابيه المقتول فعلمت أن كلامه حق وهو ابنه! فقلت له: أيها الرجل الكريم! جزاء لحقك علي وكرم ضيافتك لي أريد أن أدلك على ضالتك الذي تبحث عنه فقال: اين هو؟! قلت: أنا هو ابراهيم بن سليمان، فخذ بثأرك ولا تتردد!

لكنه تبسم ولم يصدق وقال هل اضجرك الاختفاء واستولى عليك اليأس ففضلت الموت ؟ قلت: لا والله! لكني أقول الحق أنا إبراهيم ابن سليمان بن عبد الملك قتلت أباك في يوم كذا ومن أجل كذا فتيقن الرجل من صدق كلامي، وتغير لونه واحمرت عيناه ثم نظر إليّ غاضبا وهو يقول اما انت فسوف تلقى وجه أبي عند حكيم عادل وانا لا اريد ان اخفر ذمتي ولا انقص عهدي معك بالأمان ولكن لست آمن عليك من نفسي هيا ارحل عنا !

وهذه صفة كريمة من أخلاق العرب الوفاء بالعهد واعطاء الأمان للمستجير والملهوف.

أراد حرق المصحف فاحترقت يده كلها

نشرت جريدة ترتيم النيجيرية الواسعة الانتشار قبل عامين خبرا اثار حديث القراء في نيجيريا بأكملها وخاصة في ولاية كنجولا (غالبة سكانها نصارى) وجاء الخبر كالاتي:

وقف القس ولبروفس راعي كنيسة المدينة وبيده مصحف أخذه من يد احد المسلمين وبعد ان تحدث بكلام يقلل فيه من أهمية هذا الكتاب المقدس لدى المسلمين، القاه على الأرض ثم هم باشعال النار في المصحف..

ولكن الذي حصل ان النار لم تصل إلى المصحف بل اشتعلت في كم ردائه واحترقت يده كلها!

وتابع الحاضرون المشهد في ذهول لأن ذلك حدث أثناء قداس في الكنيسة وعقب هذا الحادث أعلن هذا القس دخوله في الإسلام ثم تبعه رئيس الكنيسة يعقوب ابن موسى وتوالى بعدهم دخول المسيحين والمبشرين في الإسلام ثم تحدث القس إلى رئيس تحرير الصحيفة الحاج إبراهم سليمان بأنه يعلن للناس أنه بدأ يدعو السكان النصارى للدخول في الإسلام[1].

(1) قصص من الواقع: منصور بن ناصر العواجي،ط، الرياض.

كان لا بدّ أن يقتل أحدنا الآخر!!

قصة واقعية حدثت في سبتمبر عام 2002م.

كانت عقارب الساعة تشير إلى التاسعة مساءً حينما عاد (أمجد40عام) من عمله، موظف بسيط في إحدى الشركات الصناعية، أسرع يبدل ملابسه ليأوى إلى سجادة ليرتاح من عناء العمل، لم يكن بالشقة كلها غير هذه السجادة... كان متعباً، لايفكر إلاّ في النوم والهروب من ذكريات الماضي الأليمة.

ولم يخطر بباله للحظة أن مطلقته قادمة في الطريق إليه، وحاملةمعها كل شياطين الاستفزاز والشر!!

استلقى (أمجد) وأغمض عينيه ولكن سرعان ما سمع طرقات قوية على باب شقته... قام، فتح الباب وفوجئ بمطلقته (هبة.ن) (27عاماً) تدخل بدون استئذان وفي نظراتها الغضب والتحدي! سألها ماذا تريدين أيضاً بعدما جاء أهلك وساعدوك في أخذ كل أثاث البيت ولم يبق غير هذه السجادة هل حضرت لأخذها؟ ردت هبة بحيرة لأ! أنا عايزة الشقة بحالها!! أنا أم حاضنة وبنتي والشقة من حقي. لازم تتركها لي وتخرج.

ثارت الدماء في جسم الشاب أمجد ورأى في كلام مطلقته إهانة له واستفزازاً وتحقيراً لأنها لا تبالي أن ينام في الشارع كما قالت له. قال لها: اسمعي إنما للصبر حدود كل ما طلبت مني أعطيته لك: الطلاق، الأثاث، المهر المؤجل، النفقة انتهى كل شيء بيننا اتركيني بحالي الله يستر عليك!!

قالت له مهددة: دعك من هذا الكلام وسلّم لي مفتاح الشقة واخرج منها بخاطرك قبل أن يحضر من يخرجونك منها بالقوة رغماً منك!

دارت الدنيا بالشاب أمجد، اسرعت دقات قلبه لكنه تحامل وضبط أعصابه وما يعتريه من غضب وتخيل في تلك اللحظات العصيبة من حياته مع هذه المرأة الحديدية التي جاءت تجرده من آخر ما بقي له في الدنيا، تذكر سنوات الهناء والسعادة التي عاشها معها ، تذكر ضحكات وبكاء ابنتهما الصغيرة (نورا) تذكر العشرة الطيبة، وعزّ عليه وآلمه كثيراً هذا الجحود والإهانة من زوجته (هبة). لكنه تماسك لأنه تذكر أنه كان لا بد من الطلاق والفراق أجل لقد ضاع كل شيء بينهما واختفى الود والاحترام المتبادل فقبل خمس سنوات عقد المأذون على أمجد وهبة وسط الفرح والزغاريد، وها هو اليوم يكتب لهما ورقة الطلاق والفراق وسط الحزن والدموع. لكن أمجد تماسك بعدما مرت به هذه الذكريات، وكان يدعو الله في سره أن يجنبه شر ما تخطط له هذه المرأة.

خرجت هبة في تلك الليلة بعدما ألقت تهديدها في وجه أمجد بالإسراع لإخلاء الشقة وتسليمها لها لتعيش فيها مع ابنتهما الوحيدة (نورا3 سنوات).

وبعد ثلاث ليال حضرت هبة والشر في وجهها وبنبرات صوتها... لم يشفع لأمجد استقباله لها بهدوء وصمت وعدم انفعال لكنها مشت خلفه وجذبته من كتفه مثلما يفعل السيد الغاضب مع خادمه المهذب!! أهانته بالقول وهددته بوصول شلة بلطجية سيضربونه ويخرجونه عنوة من الشقة لم يتمالك أمجد أعصابه بعد هذا الاستفزاز والتحدي خاصة وأنه أيقن أن مطلقته هبة عازمة على أن تهينه وتهدر كرامته بواسطة البلطجية فثارت أعصابه وأراد أن يحافظ على ما بقي من عزة نفس فقام بصفع هبةعلى وجهها لتكف عن توجيه الإهانات والاستفزازات له، لكنها بصقت في وجهه ففقد صوابه وتوجه نحو المطبخ وأحضر سكينا وقام بطعنها عدة طعنات تفجر الدم من أنحاء جسدها... وقع منهاراً حولها يصرخ وينادي عليها لكنها لم ترد!!

بكى أمجد وصرخ مذهولاً، لكن قلب هبة توقف ولسانها أيضاً توقف!! نزل مسرعاً ويداه ملوثتان بدم الضحية، رآه الجيران، خافوا أن يعترضوا طريقه لكنهم أسرعوا إلى الشقة فرأو هبة جثة هامدة والدماء تسيل منها!!

أمجد سلّم نفسه إلى الشرطة ثم اقتادوه إلى النيابة لإجراء التحقيق حول ظروف هذه الجريمة فأدلى بكل ما حصل حينما جاءت المغدورة إلى شقته تريد أخذها منه... ثم عودتها مرة أخرى تهدده بإحضار بلطجية لإخراجه منها بالقوة، ثم بصقها في وجهه واختتم أقواله بالقول: كان لا بد أن يقتل أحدنا الآخر! ولطالما كانت تقول لي حذاء أهلي فوق رأسك، لذلك انتهى الحب الذي كان بيننا وأصبح يخجل من نفسه طلقتها حسب الأصول، وأعطيتها كل ما استحقت حتى أن المحكمة حكمت لها وللبنت نصف راتبي، فماذا أرادت مني بعد ذلك؟

وقد أحالت النيابة العامة هذا الموظف الصغير إلى محكمة الجنايات فيما طالب الإدعاء العام بإعدامه بعد توجيهه تهمة القتل عمداً له. أما الدفاع فأصر على تخفيف العقوبة لأن زوجته المطلقة دأبت على استفزازه وتهديده وتريده أن يترك لها الشقة ولا يهمها أين ينام[1]!! ومهما كانت العقوبة التي سينالها هذا الشاب، فإن هذه الجريمة كانت وستظل حديث الجيران والسكان والرأي العام لسنوات عديدة!.

قال أحد الفلاسفة : بإمكانك أن تبقى عازباً ، لأن الزواج ليس إجبارياً! وقال آخر: يقول الزوج: افهميني، فترد الزوجة أجبني!!

(1) مجلة الأسرة العصرية عدد رقم 1116، تاريخ 2002.

وقال الثالث: كثير من النحل يغرق وسط عسله و يموت فيه!!!

جثث عادت إلى الحياة

جاء في جريدة أخبار اليوم المصرية الصادرة بتاريخ 9/4/1998 ما يلي أقدمت فتاة على الإنتحار بأن أشعلت النار في جسدها فاحترقت بالكامل وأعلن الأطباء وفاتها، وحملتها سيارة الإسعاف إلى مشرحة زينهم وسط القاهرة وهناك وضعت الجثة فوق منضدة التشريح ريثما يحضر الطبيب الشرعي لكتابة تقرير سبب الوفاة وفجأة ساد الذعر والهلع بين المتواجدين في المشرحة تلك الساعة وذلك لأن جثة الفتاة المحترقة المغطاة بلون أسود رفعت رأسها وصاحت عطشانة أنا عطشانة! وقد رأى هذه الحادثة بعينيه العامل عبد الهادي الذي مضى عليه في العمل بالمشرحة أكثر من 40 عاماً .

وحكاية أخرى مماثلة : فبعد تصادم قطارين في ضواحي القاهره وسقط عدد كبير من الجرحى والقتلى وحضرت سيارات الاسعاف تنقل الجثث إلى المشرحة والجرحى إلى المستشفى فبينما كان السائق (عم محمد) متوجهاً بسيارته نحو المشرحة لإيداع الجثث التي داخل السيارة فوجئ أثناء سيره بيد أحد الجثث تهزه من كتفه ! الأمر الذي أثار خوفه وفزعه حينما رأى الميت يتحرك ويصيح فإنطلق عائداً نحو المستشفى حيث أسرع الأطباء لانقاذ حالة المصاب .

ومن ذلك أن سكان إحدى القرى في الصعيد لا يزالون يتحدثون عن الطفلة التي عادت إلى الحياة وعمرها 10 سنوات والتي ماتت بعد مرضها بالحمى، وقد تأكد الطبيب من فحصها وكتب أمراً بدفنها، وبعد تغسيلها وتكفينها وضعوها في النعش وساروا بها نحو المقبرة وفي الطريق سمعوا صراخا

وبكاءها فتعجبوا وعادوا بها نحو أقرب عيادة وتم انقاذها وعاشت بحول الله تعالى وما زالت بين أولادها وبناتها.

ونحن ننقل مثل هذه الحكايات والمفارقات التي تكرر حدوثها مع الأسف لنهيب بالاطباء والمسؤولين بعدم بإعطاء تقرير موت الشخص المريض أو المصاب لمجرد توقف النفس ودقات القلب بل عليهم أن يتريثوا في هذا الأمر ويستكملوا جميع الفحوصات التي تثبت الوفاة الحقيقية فقد يكون المريض أو المتوفي في غيبوبة عميقة وفي أحيان أخرى يكون جسده الأثيري (روحه) قد غادرت مؤقتاً ثم عادت بعد فترة وهذا ما سنتعرض له في الباب القادم تحت عنوان حالات الخروج من الجسد متى وكيف يحدث ؟ إلى جانب مواضيع مماثلة عن التنويم المغناطيسي.

كما يدين المرء يدان

يحكى أن رجلا تزوج من إمرأة جميلة، وذات يوم وقت الغداء كان في المائدة دجاجة مشوية اعدتها له زوجته وبينما هما كذلك إذ طرق الباب رجل فقير جائع وهو يقول : منقطع وابن سبيل جائع خرج اليه زوجها طرده وزجره ثم عاد للأكل فيما انصرف الفقير محزونا كاسف البال .

ثم مرت السنوات ودارت الأيام واذا بهذا الرجل صار فقيراً بعد أن كان غنياً ضاعت امواله وتبددت ثروته لقلة شكره الله على نعمه، فما كان من زوجته إلاّ أن ضاقت به ذرعا وطلبت ان يطلقها لانها لا تريد البقاء معه فاجابها. ورحل عن بلده حزينا مهموما يضرب في الارض يسأل الناس العون والمساعدة اما زوجته فقد شاءت الاقدار ان تتزوج رجلا غنيا غيره وعاشت

معه بسعادة واطمنان الى أن جاء يوم تشاء الصدف أن يطرق بابهما رجل فقير وهو يقول ابن سبيل منقطع جائع؟

وكانا ياكلان وفي الطبق دجاجة مشوية فقال لها زوجها خذي هذه واعطها السائل الفقير فلا بد أنه جائع ذهبت الزوجه وناولته الدجاجة لكنها عرفته ولم يعرفها ثم عادت وفي عينيها الدموع ولما سألها زوجها عن السبب قالت له أنه زوجها الأول الذي نهر الفقير وطرده فقال زوجها والله لقد كنت أناذاك الفقير الذي طرده زوجك هذا !!

امضى ليلة في بيت تسكنه الأشباح

عزيزي القارئ هل تؤمن بوجود الأشباح لابد وأن سمعت ذات مرة عن بيت أو عمارة تسكنها العفاريت أو الأشباح وطالما تحدث الناس عما تحدثه هذه الاشباح من اصوات وإزعاجات مختلفة تثير خوف السكان القريبين وفيما ياتي حكاية صحفي تطوع لقضاء الليل في بيت قالوا له أنه مسكون الاشباح ولعدم إيمانه بوجد أشباح أراد أن يتحقق من صدق كلام الناس ليكتب عن الموضوع في صحيفته!

صحفي انكليزي أراد أن يدحض حكايات الناس عن الأشباح فكتب يقول دخلت إلى المنزل المسكون، ثم دلفت إلى غرفة الجلوس في التاسعة مساء ومعي بعض المأكولات الخفيفة لأسد رمقي أخذت أحدق في كل شيء خاصة الأبواب والستائر والنوافذ ثم مرت علي ست ساعات من الرعب والقلق ففي حوالي منتصف تلك الليلة سمعت صوتاً فوق رأسي كمن يدق باصبعه

ويصفق بكفيه! ولكني تشجعت وصرت اتلفت حولي علماً بأن الضوء خافت ثم هدأ الصوت بعد فترة وفي الساعة الواحدة والربع صباحاً سمعت خطوات مشي عند الباب الخارجي ، فنهضت انظر من النافذة ولكني لم أر شيئا! وحينما حلت الساعة الثالثة فجرا اقسم أني رأيت وأنا بكامل وعي ويقظتي الستائر تتحرك بعنف وكأن تيار هواء قوي أصابها مع أن النوافذ محكمة الإغلاق ثم هدأت لتعود إلى الحركة بعد ساعة تقريباً.

ثم حاولت التحدث إلى الشبح الذي لا اراه ثم استجمعت شجاعتي ورباطة جأشي وقلت بصوت مسموع إذا كنت شبحاً أو روحاً شريرة فاخبرني ماذا تريد؟ لم اسمع أية إجابة سوى أنه رمى لي بورقة مكتوب عليها أنصحك بالاعتقاد بوجود الأشباح .

ثم اطفأت النور في الغرفة لكي استجلي ما يحدث من أمور غامضة فسمعت زقزقة كطنين أجنحة ذبابة كبيرة، أو نحلة تلاه صرير باب فتطلعت ناحية الصوت، وفركت عيني لأرى مقبض الباب يتحرك كما لو كانت يد انسان تفتح الباب ثم انفتح الباب على فرجه بحوالي 30 سم دون أن ارى شيئاً ثم قمت وأغلقت الباب .

ومرة أخرى سمعت صوت مفصلات الباب ، ولم ينفتح ثم ما لبث كأن يداً خفية تمر على ظهري بعدها انفتح الباب وساد السكون في الغرفة حتى

انجلت خيوط الفجر، خرجت حينها مسرعا إلى مكان الصحيفة لاكتب فيها ما ذكرته آنفاً[1]..

قبيلة بدائية تأكل الأفاعي ولحوم البشر

على محاذاة الشواطئ الشمالية لجزيرة استراليا تسكن قبيلة (التيوا) التي ما برح أهلها يحيون معيشة بدائية يقطنون الأكواخ المبنيه من الأغصان وأوراق الأشجار وهؤلاء الناس لهم عادات ومعتقدات غريبة، وقد زار تلك المنطقة أحد الصحفيين الأمريكيين للاطلاع على حياتهم عن كثب فكتب ما ياتي عندما زرت الشواطئ كنت أوجس شراً من سكانها فقد كانت الساعة تشير إلى الثامنة عندما وطئت قدماي الشاطئ ثم نصبت خيمتي واحكمت ربطها بالأوتاد وبعد ساعة زارني في الخيمة "بل هنري" وهو استرالي مشرف على ادارة شؤون هذه القبيلة من طرف الحكومة ومن الطريف أن هذه القبيلة تؤمن بأن لزعمائها القدرة والتأثير في هطول المطر والخصب أو الجفاف وحتى حبل النساء!.

وقد أفقت ذات صباح على صوت عويل نساء وقروع طبول فتملكني الفزع عرفت بعد ذلك أن هذه الأصوات هي مراسم دفن الميت .

وهم يعتقدون أن الشخص منهم إذا مات يجب أن تحفظ روحه داخله ومخافة أن تهرب إلى أعز صديق له فيموت بعده لذلك تقضي التقاليد أن تكسر

---

(1) انظر جوزيف عبود: قصص من الواقع دار الخيال.

رجلا الميت ، فلا تستطيع روحه الهرب (المشي) وتبقى في داخل جسد المتوفي! وإذا كان الميت امراة فإنهم يزينون قبرها بريش الوز والبط ويتم دفن الميت أثناء إقامة الأحتفال الجنائزي وهو عبارة عن حركات وايقاعات سريعة يقوم لها رجال ونساء وهم عراة؟[1] .

وافراد هذه القبيلة يقتاتون على لحوم الأفاعي وبيض السلاحف ولحم التماسيح ويستلذون لحوم البشر ، أما عن عادات الزواج عندهم فهي من الغرابة تثير الضحك أو الدهشة فإن عادتهم وتقاليدهم تنص على أن الشيوخ كبار السن هم أحق بالزواج بالفتيات الصغيرات وفي المقابل فإن العجائز كبيرات السن أحق بالزواج بالشباب ولا يجوز العكس ولكن إذا حدث أن أحبت فتاة صغيرة أحد الشباب فهي تعمد إلى أن تجرح ذراعها جرحا طوله 6 سم وعرضه سم وكذلك يفعل الشاب بذراعه ثم تأخذ هي من لحم ذراعها وتضعه في مكان جرح ذراع حبيبها ثم تأخذ هي اللحم من مكان جرح ذراعه وتضعه في جرح ذراعها على أن يظل الأمر سراً

ولكن الحكومة الاسترالية في السنوات الأخيرة عملت على مساعدة هذه القبيلة فأرسلت إليها مندوبين ومشرفين يعلمونهم ويشجعونهم على ترك المنطقة والهجرة إلى المدن والقرى الأكثر تطوراً كما عملوا على اقناعهم بالتخلي عن عاداتهم ومعتقداتهم الغريبة وقد واجهوا صعوبة في ذلك .

---

(1) حقائق وغرائب – منصور الصواجي ص 130.

الرجل المذؤوب / أسرار المجهول

في ألمانيا وفي السنوات الأخيرة من القرن السابع عشر أثار ذئب ضخم ذعر السكان في ضواحي مدينة كولونيا وبدبورغ لقد تكررت هجماته على منازل وحيوانات السكان إذ اختفى كثير من الأطفال والأغنام والأبقار وقد ساد الخوف معظم القاطنين في تلك الناحية بحيث اصبحوا يخشون السفر ليلاً وبدون حراسة أو سلاح فعال. وكثيراً ما وجد السكان الأرجل وأذرع لأطفال ورجال ونساء مأكولين في الحقول مما ملأ قلوبهم الخوف والغضب معاً لقتل هذا المتوحش ثم وضعوا خطة لمحاصرة هذا الذئب المفترس وبمعاونة كلاب الصيد استطاعوا تحديد مكانه ومحاصرته ولم يستطع الهرب ولكن المفاجأة التي أذهلتهم جميعاً أنهم عرفوا أن الذئب ليس حيواناً وأنما هو رجل متوحش وقد حددوا اسمه (بيتر) لقد كان مذؤوباً لأنه تعرض للسحر من قبل السحرة الماكرين بحيث تحول في قرارة نفسه إلى ذئب مفترس يأكل ضحاياه من البشر[1].

ولقد استحقت هذه الظاهرة الدراسة من قبل المهتمين وبعد اخضاعه للتحقيق والتعذيب لأخذ الاعترافات منه عن جرائمه وسببها ومما جاء باعترافه (أنه لف خصره بحزام سحري (من صنع الشيطان) وصار يشعر بقوته وحبه للدم والقتل وكان يحس أن له عينين قويتين تشعان في الليل كجمر النار وفمه واسع كبير وأسنانه حادة مدببة قوية وأظافره براثن فتاكه ؟؟

ولما فتشوه بحثاً عن الحزام المزعوم لكنهم لم يجدوه وقد فسر بعضهم أن الشيطان الماكر استعاده منه لكي يلقي جزاءه ويقتل.وقد روى بعض الناس أن بعض المذؤوبين يجوبون المقابر وينبشون القبور الحديثة لكي يأكلوا الجثث!!

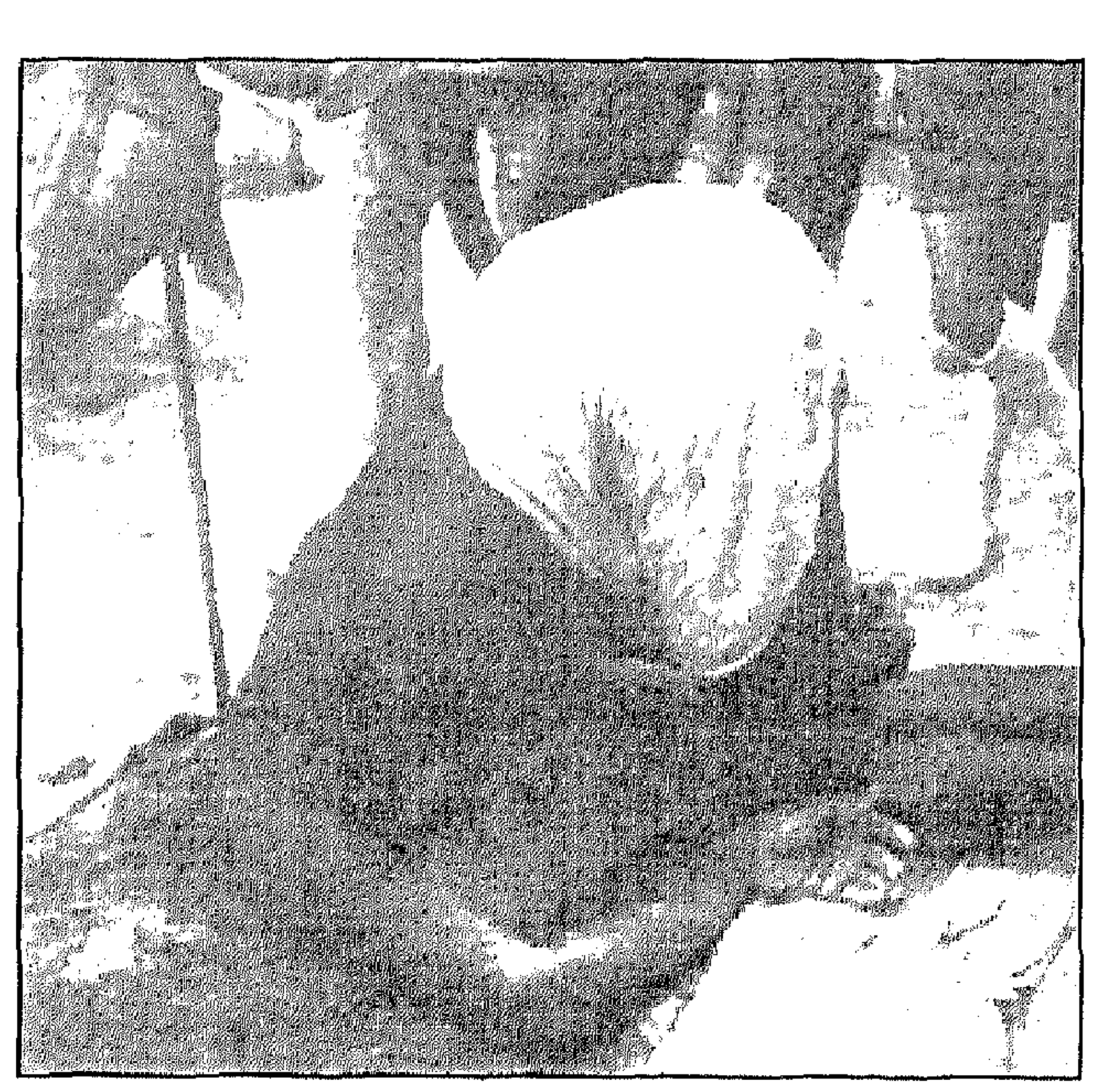
---

(1) راجع عبد الوهاب السيد :/ خلف اسوار العلم ص 120.

فقراء الهند وعجائبهم!!

عدد كبير من فقراء الهند يمتلك قدرات عجيبة تقرب من الخيال وعدم التصديق لأنها تخرق المعطيات العلمية المألوفة ومن هذه القدرات العديدة العجيبة الدخول في غيبوبة مفتعله والسيطرة على نبض القلب بل وإيقافه لمدة معينة أو دفنهم أحياء ليوم كامل دون أذى أو الجلوس على المسامير والمشي عليها والسير فوق الجمر المضطرم دون آثار احتراق .

كما أن لبعض الهنود حيلاً والاعيب خفية تكاد تشبه السحر وربما انطلت على كثير من المشاهدين المندهشين مثل أن يلقي الهندي حبلاً في الهواء ويقوم مساعده بتسلق هذا الحبل أمام الناظرين!



ومنهم من يستطيع أن يدفن رأسه في الرمال لعدة ساعات دون أن يتنفس[1]. ومن الحالات الغريبة للهنود ظاهرة الهندي الفقير كيو بكس.

(هندي دفن رأسة في التراب لساعات)

---

(1) المرجع السابق ص 181.

هندي يبصر بلا عينين ما رأي الأطباء؟!

دخلت الممرضة غرفة الطبيب (راج سنج) ومعها رجل نحيف أسمر اللون يدعى (كيودابكس) وخاطب الطبيب قائلاً أنا الذي أقدر على الرؤية بدون عيني فطلب الطبيب من الممرضة أن تناوله عجينة قام بوضعها في محجري عيني الرجل بإحكام ثم وضع طبقة من القطن سميكة ثم قام بوضع بلاستر لون أسود حول العينين وجميع الرأس ما عدا فتحة الأنف للتنفس .

ثم قال الطبيب الأن اركب دراجتك وكما تزعم وانطلق بها واحذر السيارات فنهض (بكس) من فوره واتجه نحو مقبض الباب وفتحه ثم ركب دراجته . وهي تحمل لوحة خلفية مكتوب عليها : كيوبكس الرجل الذي يرى بدون عينين؟

وكان السائقون يفسحون له الطريق باستغراب وسرعان ما تألف خلفه موكب أخذ يتزايد شيئاً فشيئاً وكان يحي رجال المرور عند مفترق الطرقات ملوحاً بيديه ثم رحل" بكس" إلى بريطانيا لكي يعرض قدراته وقام بذات مهارة الرحلة عبر شوارع لندن وكان الناس يتوقفون عن المشي ينظرون إليه بكثير من الدهشة.

وفي بريطانيا قام ثلاثة من كبار الأطباء بفحص حالة السيد بكس الهندي ليعرفوا السر وراء هذه المهارة في ركوب الدراجة وكأنه يبصر بلا عينين والأطباء هم ادورد ارنديد استاذ العلوم الطبيعية بجامعه لندن والدكتور بورت فيليبس المشرف على المستشفى الملكي والدكتور جينو مايشال كبير الجراحين

وقد تأكدوا بأنفسهم من قدرتة على الرؤيا بعد ما لصقوا أجفانه بمادة غروية قوية ثم عصبوا عينيه ورأسه بمنديل سميك بل أنهم تأكدوا أنه قادر على قراءة الأفكار وقد عرف هؤلاء الأطباء بأن السيد بكس أغرب ظاهره رأوها وخاصة بعد أن جعلهم يشاهدونه وهو يمشي فوق الجمر المضطرم ومن عجيب المفارقة أن الطبيب بلانت قاس حرارة قدميه بعد المشي فوق الجمر فوجدهما باردتين بشكل ملحوظ!.

وقال بكس توضيحاً لما أثار دهشة الناظرين أن لكل إنسان عقلين عقل ظاهر (العقل الواعي) ثم العقل غير الواعي والأخير مركز إلى أقصى حد أما الواعي مشتت مشغول بتفاصيل الحوادث اليومية وإذا تعلم المرء كيف يركز عقله ويحصره في شيء واحد فقط لا غير فإنه سيكون قادراً على فعل ما يريد مهما كان الأمر يبدو صعباً .

ولم يكتف بكس بذلك فقد أظهر أمام العلماء المذكورين كيف أنه بالتركيز أجل بالتركيز والمقصود وتسليط الفكر على منطقة بعينها كيف يتحكم بها وضرب لهم مثلاً وهو انه استطاع أن يوقف نبض قلبه وقد تم التأكد من ذلك عن طريق جهاز فحص القلب وتخطيط ضرباته ولا يزال هذا الهندي حديث العلماء والناس الذين شاهدوه بأم أعينهم.

الطفلان أخضران بلون الزرع

إنها واحدة من أكثر الظواهرة الخارقة غموضا وغرابة، الطفلان هما ولد وبنت لا يتجاوز عمر كليهما السبعة أعوام خرجا بصورة مفاجئة من أحد الكهوف القريبة من حقول قرية (بانجوس) الاسبانية وأمام مرأى عدد كبير من الفلاحين المتواجدين في تلك المنطقة كان ذلك في صباح التاسع من أغسطس عام 1981 والعجيب في الأمر أن لون بشرة الطفلين أخضر داكن بلون العشب كما كان لون شعرهما أخضر ملابسهما مصنوعة من مادة مجهولة أما الملامح فهي أقرب إلى الملامح الأسيوية[1].

مضت لحظات تسمر الفلاحون تستولي عليهم الدهشة والاستغراب ومما زاد الموقف توتراً هو بدء الطفلين بالبكاء والخوف باد عليهما فاقترب الفلاحون لتهدئتهما وحاولوا التحدث إليهما باللغة الاسبانية لكن الطفلين لم يفهما تلك اللغة بل تفوها بكلمات غريبة غير مفهومة ربما لا تنتمي إلى لغة في العالم وفكر أحد الفلاحين أخذهما إلى داره لتقديم الطعام لهما ولكنهما لم يأكلا شيئاً بل جعلا ينظران إلى الطعام كأنهما يريان شيئاً جديداً مما أثار حيرة الرجل ثم أخبر الفلاحون عمدة (قاضي) القرية الذي هو بدوره استغرب وتعجب من أمر هذين المخلوقين وقد حاول القاضي أيضاً اقناعهما بالأكل ولكن بدون جدوى وبعد أيام لاحظ القاضي أنهما يطلبان الماء ويشربانه

(1) عبد الوهاب السيد خلف اسوار العلم مكتبة الفلاح ص 110.

ودأب القاضي على تعليم الطفلين كلمات ومفردات بالاسبانية لكي يكشف اسرارهما وبالفعل استطاعت الفتاه تعلم بعض الكلمات ثم أخبرت القاضي بأنها دخلت مع شقيقها ذلك الكهف بعدما سمعا صوتاً جميلاً ينبعث من داخله وظلا يتبعان الصوت الجميل داخل الكهف إلى أن ضلا طريق العودة ثم شاهدا ضوءا ساطعاً كالشمس. ثم قالت أنها جاءت من قرية كل سكانها لهم بشرة لونها أخضر داكن ولا يوجد عندهم هذا القرص المضيء الشمس وبعد خمس سنوات من العثور عليهما توفيت الفتاه وقام أهل القرية بدفنها قرب قبر شقيقها.

وعلى الرغم من غرابة هذه الحكاية ألا أنها وقعت بالفعل وقد زعم بعض العلماء أن هذين الطفلين جاءا من كوكب آخر غير الأرض وتظل الحقيقة غير معروفة.

ذبحت زوجها بالساطور، ثم سلقته بالماء المغلي!

الزوجة القاتلة: خفت أن يحرمني من عشيقي فقررت التخلص منه![1]

العشيق: وأنا ضحية هذه الأفعى المجرمة فهي التي خططت ودبرت وأنا ساعدتها! قصة واقعية من مئات القصص التي يتكرر حدوثها في المجتمع المصري لأسباب عديدة والقصة التي نسردها تقشعر لها الأبدان بطلتها إمرأة مصرية تفوقت على ريا وسكينة في أسلوب القتل بأعصاب باردة دون وازع من دين ولا رادع من خلق.

أنها زوجة خانت العشرة الطويلة مع زوجها، واستسلمت لشهواتها وتبدأ القصة حينما ذهبت المدعوة "أمل.ح." في أحد الأيام من شهر تموز عام 1997 إلى قسم الشرطة لتقدم بلاغاً عن اختفاء زوجها" جمال عبد الحميد"، وبعد ذلك أخذت أولادها الأربعة وذهبت بهم إلى منزل أهلها... وما هي إلاّ ساعات حتى كشفت الكلاب والقطط عن بقايا الزوج الغائب والذي كانت القاتلة قد قطعته إرباً بمساعدة عشيقها ثم وضع أجزاء جسده في أكياس بعد غليها ثم ألقاها العشيق في حاويات القمامة!

وقد شاهد بعض السكان المجاورين أن الكلاب أخرجت أجزاء بشرية من الحاوية وبدأت تأكل منها وأبلغوا الشرطة في الحال وسرعان ما ساورتهم الشكوك حول اختفاء الزوج وأسرعوا بالبحث عن زوجته واقتادوها إلى المركز

---

(1) مجلة "سيدتي" رقم العدد 822، بتاريخ 5 فبراير 1998م.

للتحقيق معها ولما أخبروها بالعثور على بقايا جسد زوجها في حاوية القمامة اعترفت وهي منهارة! **ولما سألها وكيل النيابة عن سبب قتلها لزوجها أجابت:**

عشت سنوات عديدة مع زوجي المرحوم... وقد رزقت منه بأربعة أطفال ثم جاءته فرصة للعمل خارج البلاد في إحدى الدول الخليجية فاغتنمها من أجل تحسين حالتنا المادية.. وكان يزورنا كل عام لمدة شهر واحد... وقد استمر الحال لمدة عشر سنوات وفي الأثناء كان يحضر إلى بيتي رجل آخر يجلس طويلاً مع أولادي لأنه يعطيهم دروساً للتقوية في المواد الدراسية... وقد حصلت بيني وبينه الألفة ورفعت الكلفة واقتربت النار من الهشيم... كنت أشعر بالعطش لبعد زوجي عني في الغربة ورأيت الماء قريباً مني بل في بيتي فقررت أن أشرب! خاصة وأن هذا الرجل في مقتبل العمر وأصغر مني ومن زوجي! وكثيراً ما حصلت بيننا الخلوة المحرمة التي كنت بها أخفف من الفراغ العاطفي الذي كنت أعيشه.

وفي هذا العام 1997م قرر زوجي المرحوم العودة إلينا بسبب إنتهاء عقد عمله وبسبب إصابته بمرض أنهك جسمه.

وقد استمر الشاب حسن " العشيق" بالتردد على بيتنا لإعطاء دروس خصوصية للأولاد والبقاء في المنزل الساعات ولما سأل زوجي عنه قلت أنه مجرد معلم لأولادنا يحبونه حباً كثيراً ويساعدهم في حل واجباتهم المدرسية... لكن الشك بدأ يتسرب إلى صدر الزوج من هذا الشاب ولم يعجبه شكله!

فطلب مني ومنه ألاّ يحضر بعد اليوم، ولا نريد أي معلم رجل يدخل البيت. بصراحة غضبت وخفت أن يطير مني "حسن" الذي أحببته بكل كياني

لأنه كان يقدم لي ما لا يقدمه زوجي... فما كان مني إلاّ أن تقابلت مع حسن وسط السوق وأخبرته بما عزمت عليه وما قررت بشأن الزوج المريض الذي يريد أن يفرق بيننا، فوافق حسن على الخطة التي أعددتها وهي أن أقوم بخنقه وهو نائم ثم نقطعه بالساطور إرباً إرباً ثم نتخلص من أجزاء جسده بطرحه في حاوية القمامة ليخلو لنا الجو ونتزوج علنا أمام الأهل والناس!!

في ليلة الجريمة: تركت الزوجة الغادرة باب الشقة مفتوحاً ليدخل حسن ومعه سكين وساطور واختبأ خلف الثلاجة قبل الفجر... وبعد ذهاب الأولاد إلى المدرسة، وكان الزوج مستغرقاً في نومه نادت الغادرة على حسن وساعدها في كتم نفس الزوج وخنقه بالبطانية حتى لفظ آخر أنفاسه ثم قام حسن الجزار وبدأ يقطع جسد الزوج المغدور قطعاً يسهل وضعها في وعاء الماء المغلي وفي نفس اليوم وقبل عودة الأولاد من المدرسة قامت الزوجة وحسن الجزار العشيق بالاحتفال فرحاً للتخلص من الزوج وكان الاحتفال على الطريقة التي اعتادا عليها! وعند سؤال الشاطر حسن عن دوره في هذه الجريمة البشعة قال:

أنا ضحية هذه الأفعى أيضاً... كانت تطاردني في كل شارع حتى أوقعتني في شباكها ... وهي التي اقترحت الجريمة وكيفية التخلص من المغدور ثم تقطيعه، واعترف بأني ساعدتها في كتم نفس الزوج ثم ذبحه وتقطيعه كما أشارت هي عليّ؟ لقد ضيعت مستقبلي بسبب نزوات هذه المرأة الملعونة؟

وتعليقاً على هذه الجريمة قالت الدكتورة هبة العيسوي استاذة الطب النفسي بجامعة عين شمس:

إن غياب الزوج طويلاً للعمل خارج البلاد ترك هذه المرأة الجانية في فراغ عاطفي ووجداني جعلها تبحث عن الحب والحرام.. ولكن هذا لا يعني

أن سفر الزوج إلى الخارج يعطي تصريحاً لزوجته في البحث عن رجل يطفئ عطشها، لأن مثل هذه المرأة تعتبر حالة منفردة وخاصة ولا يمكن أن تقلدها النساء الشريفات العفيفات من ذوات الدين والأصل الكريم.

وأضافت الدكتورة هبة، ومن الأسباب الرئيسية التي دفعت هذه المرأة إلى ارتكاب جريمتها البشعة: هو استمرار العلاقة بينها وبين عشيقها لمدة تقارب العشر سنوات، وبالتالي فليس من السهل التخلي عنه فجأة كما طلب منها زوجها المغدور ولما رفض زوجها طلبها بالطلاق منه قررتالتخلص منه بقتله بمساعدة عشيقها الذي سيصبح زوجها فيما بعد كما توهمت!

ومن اللافت للنظر أن هذه المرأة القاتلة قد تجردت من نوازع الدين والأخلاق وانساقت وراء شهواتها الشيطانية بحيث أنها مارست الرذيلة مع عشيقها وجثة زوجها المغدور في المطبخ!

ثم زادت بقولها: إن بعض النساء إذا وقعت في الحب المحرم وانساقت وراء شهواتها فإنها لا تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم كما فعلت هذه المرأة الخائنة! وفي حديث إلى أم الزوج المغدور (نادية محمد) 60 عاماً قالت: والدموع في عينيها لطالما حذرته من كيد هذه المرأة وأنها غير أمينة عليه لكنه لم يأخذ بنصحي له ولم يأخذ حذره منها الله يرحمه.

أنا أطالب الحكومة بإعدام المجرمة التي قتلت ابني، وإعدام صديقها معها لأنها قتلت لأجله. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قصة الخادمة التي وضعت طفل مخدومها في الغسالة

في أبو ظبي قامت إحدى الخادمات بوضع طفل مخدومها في الغسالة وذلك انتقاماً منها بسبب تعذيبها ، ثم الاستغناء عنها وتسفيرها إلى بلادها وقد استغلت الخادمة يوم سفرها إلى بلدها لتنفيذ جريمتها هذه

ففي يوم الجريمة قام رب المنزل باصطحاب الخادمة الجانية بسيارته لتوصيلها إلى المطار تمهيداً لإرجاعها إلى بلدها بسبب سوء سلوكها وفي المطار وقبل إنهاء معاملة السفر لتلك الخادمة كانت الشرطة تلقي القبض عليها لكي تعيدها إلى محكمة الجنايات لتنال عقابها وذلك لأن ربة المنزل فقدت طفلها البالغ عدة أشهر ولم تجده وبحثت عنه في أنحاء المنزل حتى وجدته داخل الغاسة وقد اختنق وفارق الحياة.

وعلى الفور اتصلت بالشرطة وأرشدتهم للذهاب بسرعة للقبض على الخادمة قبل أن تستقل الطائرة وتهرب!

قصة الخادمة التي تسرق الزوج من زوجته

حدثت في دول احدى الخليج[1]

فقد اعتادت خادمة متمرسة في فن سرقة الزوج من زوجته بأن كانت تحرص على هندامها وجمال مظهرها وكثرة توددها إلى مخدومها وخاصة في غياب زوجته ربة البيت وتظل تلاطفه حتى توقعه في شباكها.

وحتى يخلو لها الجو دأبت على وضع قطرات من الدواء المنوم في شراب أو طعام سيدتها اثناء العشاء أو قبل النوم الأمر الذي يؤدي إلى استغراق سيدتها طويلاً في النوم بينما تذهب هي إلى الزوج وتختلي به وتعاشره كأنه زوجها وهي سيدة البيت!

ويعد فترة من الزمن لاحظت ربة البيت أن زوجها ابتعد عنها ولا ينام معها.... فشكت في أمر خادمتها. فقررت أن تراقب ما الذي يجري من وراء ظهرها؟ ولماذا تصر الخادمة كل ليلة على أن تجهز شراب النسكافيه وتقدمه لها وأحياناً فنجان الشاي... وازدادت شكوكها في الشراب.

وفي إحدى الليالي تظاهرت الزوجة بأنها شربت الفنجان كله ثم تظاهرت بالنعاس والتثاؤب كما كان يحصل معها وسرعان ما ذهبت لتنام في السرير ولكن كيف يأتيها النوم؟؟

(1) ملف الخادمات في دول الخليج- م.سيدتي رقم 923 نوفمبر1998م.

ظلت مستيقظة قلقة تنتظر زوجها أن يأتي لينام قريبا منها لكنه لم يحضر لأنه يتابع مشاهدة الأخبار والمنوعات على القناة الفضائية وبعد حوالي ساعة ونصف نهضت الزوجة وتوجهت إلى الغرفة المجاورة ونظرت من ثقب الباب، فلم تصدق ما رأت، الخادمة تمثل دور الزوجة ربة البيت.

والزوج ليس لديه مانع في ذلك وقد فاجأتهما بسيل من الشتائم والتوبيخ والصراخ طالبة الطلاق من زوجها الذي يخونها مع الخادمة ثم أبلغت مكتب العمالة من أجل ترحيل هذه الخادمة سارقة الأزواج إلى بلدها.

قصة واقعية أغرب من الخيال

هل يقدم الأب على قتل طفلته الرضيعة التي أحبها؟!

هذا ما حيّر عقول السكان في الحي مما أثار دهشتهم[1]:

عامل في القطاع العام يدعى (شوقي. م) 35 عاماً تجرد من كل العواطف الأبوية والنوا[illegible] إنسانية خلا قلبه من الرحمة اتجاه طفلته الرضيعة التي لم يتجاوز عمرها 7 شهور انساق وراء نزواته وزين له ابليس أن يتخلص من طفلته التي طالما أحبها وعطف عليها... والتي أنجبتها له زوجته (ناديا . ع) 30 عاماً.

ولكن لماذا قتل شوقي طفله؟ لنسمع ما جاء في أقواله في محضر التحقيق :

---

(1) مجلة الصدى رقم العدد1116 تاريخ 2002/9/10م.

شاءت الظروف أن أتزوج من (ناديا) قبل عام ونصف لكني اكتشفت بعد زواجنا أنها أسوأ زوجة في العالم تصبح علي بالنكد وتمسي علي بالشقاق لسانها سليط، لا تتورع في توجيه أقذع السباب والشتائم لي وعلى مسمع من الجيران أو حتى بحضور الأقارب والأصدقاء بسبب وبدون سبب...

لم تحمل من صفات الزوجة المسلمة أي شيء فإن حادثتها قاطعتني وكذبتني وإن هي حادثتني وجهت لي كل التهم الباطلة لتثبت أني مقصر في حقها وحق ابنتنا الوحيدة، وإن غبت عنها لم تحفظ لي أسراري الخاصة بل تذيعها لأهلها لكي يحتقروني ويعطونها مبرراً لسوء معاملتها لي، وإن أمرتها بشيء لا تطيعني ولا تخدمني كما أمر الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام.

ضقت ذرعا من الحياة معها بسبب مشاكلها ومسلسل النكد اليومي، ففكرت في طلاقها بعد عجز أهلها عن إصلاحها أو إصلاحنا، ولكني ترددت في ذلك خوفا من نفقات كثيرة ستحصل عليها إضافة إلى مؤخر المهر خمسة آلاف جنيه قررت ترك الشقة والعيش بمفردي لكي أرتاح من نكدها اليومي وبعد شهرين من استئجاري شقة صغيرة، تعرفت على امرأة مطلقة جميلة، توسمت فيها هدوء الطباع والعيش بسعادة لتعوضني عما عانيت في الشهور الماضية. اتفقنا على الزواج الشرعي لكني تراجعت خوفاً من أن أفقد كل شيء ولا استطيع الانفاق على زوجتي الجديدة لأن المأذون حسب القانون الجديد سوف يرسل إلى الزوجة الأولى يخبرها بزواجي من غيرها وقطعاً سوف تلجأ إلى المحكمة وتطلب الطلاق وتحصل عليه وعلى ما يترتب عليه من نفقات لذلك فكرت أن يظل أمر زواجنا سرياً حتى لا تعلم الزوجة الأولى ولا أهلها.

لكن الزوجة الثانية رفضت أن يستمر الحال كما هو وطلبت مني إعلان زواجنا ففكرت ملياً في الأمر ثم جاءتني الفكرة وهي أن الرابط الوحيد بيني وبين الزوجة الأولى طفلتنا الرضيعة... فلو تخلصت من هذه الرابطة لن يبقى لزوجتي الأولى ما تدعيه عليّ من حقوق الحضانة ومصاريفها... فقررت التخلص من الطفلة الرضيعة (آمال).

وقد أخبرت زوجتي الثانية بهذه الخطة فوافقت عليها وهنأتني وخاصة أن التهمة سوف توجه إلى أم الطفلة وهي ضرتها! وسوف تدخل السجن ويحلو ويخلو لنا الجو!

تنفيذا لهذه الخطة الشيطانية عاد شوقي إلى بيت زوجته الأولى مظهراً الندم راغباً في الصلح معها ... فصدقته زوجته وفي لحظة دخلت فيها المطبخ لاعداد شيء ما أسرع شوقي ووضع قليلاً من السم في رضاعة الطفلة آمال من قنينة كانت في جيبه وسرعان ماشربت الطفلة الحليب المسمم، فظهرت عليها علامات الألم والاختناق، فأسرعت بها إلى المستشفى لاسعافها ولكنها فارقت الحياة بعد ساعتين وفي التحقيق وجهت تهمة الاهمال بقتل الطفلة إلى أمها، وبسرعة تم التحفظ على أم الطفلة وأودعت سجن النساء!

وعدت إلى زوجتي الثانية أخبرتها بنجاح الخطة وحبس ضرتها لكني لم أجدها في بيت الزوجية... وانتظرت مجيئها.

ولكني رأيتها ساهمة وقلقة فساورني الشك في أمرها، ثم حاولت ملاطفتها وطمأنتها بأن الأمر لن ينكشف والحقيقة لن تعرف... وما هي إلا

دقائق وإذا برجال المباحث يطرقون الباب بقوة لأفتح لهم ثم ألقوا القبض عليّ.

ولما سألتهم لماذا؟ وما السبب؟ قالوا: سقط عنك القناع ووقعت في سوء أعمالك الشيطانية زوجتك هذه أخبرتنا بما اقدمت عليه وكيف قتلت طفلتك بقسوة.

التفت إليها مذهولاً قائلاً صحيح هذا الكلام يا عايدة؟! أجابت: بصراحة نعم: لم يعد معك أمان كيف لي أن أعيش معك وأنت رجل بلا قلب لم ترحم طفلتك التي أحببتها ولا يمكن أن أكون أغلى وأعز من فلذة كبدك! فماذا ستفعل في لو حصل بينا خلاف كما يحصل عادةً بين الأزواج؟

ثم أخذ الزوج القاتل إلى النيابة ليواجه عقوبة قتل طفلته البريئة وإلصاق التهمة بزوجته الأولى البريئة أيضاً!!

قال أحد الفلاسفة: إذا أقنعت زوجتك فلا تتوهم للحظة أن الموضوع قد انتهى!!

سقط من الطابق السادس داخل بئر المصعد

الضحية: طفل بريء في عمر الورود 13 عاماً

المتهم: مصعد البناية العطلان.

المكان: الرياض بالمملكة العربيةالسعودية.

الزمان: نيسان 1999م.

لم تكن "أم عماد" تدرك أنها توضب ثياب ابنها الطفل عماد في خزانته للمرة الأخيرة وتعطيه الساندويتش وتودعه وهو ذاهب إلى مدرسته كل صباح وفي يوم الحادث شاءت الأقدار أن يفوتها وداع ابنها الذي فارق الحياة وفارقها فحملت حسرتين في قلبها حسرة رحيله عنها وحسرة وداعه يوم الحادث.

وقد تحدث الوالد المفجوع بابنه إلى صحيفة عربية عن تفاصيل الحادث الأليم وهو يغالب الدموع التي تفيض من عينيه بقوله[1]:

اعتاد ولداي عماد الدين – رحمه الله – وحسام أخوه الخروج صباحاً لركوب باص المدرسة وفي يوم الحادث تأخرا في انتظار الباص وتركهما، وكان على الطفلين أن يذهبا إلى موقف الباصات القريب من منزلهما ليركبا في الحافلة المتجهة ناحية المدرسة.

---

(1) مجلة الصدى عدد رقم 5، 40كانون ثاني عام2000م.

والذي حصل أن ابني حسام (11 عاماً) يوم الحادث سبق أخيه بثلاث دقائق ونزل من الشقة مستخدما الدرج العادي ثم وقف ينتظر نزول أخيه عماد الذي فضل أن يستخدم المصعد المخصص لسكان البناية وهو قديم وكثير الأعطال بسبب كثرة استعماله من السكان وغيرهم... وما أن دخل المرحوم عماد إلى المصعد وأغلق الباب حتى ارتفع به المصعد ثم توقف وتعطل ما بين الطابق السادس والسابع حسب تقدير الضابط الذي عاين مكان الحادث (الجريمة).

واعتقد جازماً أنه صرخ يطلب النجدة وقد سمعه أحد اصدقائه من الأطفال وقد أسرع هذا إلى حارس العمارة وأبلغه بالأمر. وبعد قليل خرجت ابنتي منار وسمعت صوت ارتطام قوي بالأرض ولكنها لصغرها لم تتخيل ما الذي حدث بالضبط!

ثم يضيف الوالد المحزون في جوابه على سؤال المحرر الصحفي هل تشتبه بوجوج جريمة قتل راح ضحيتها ولدك ؟ قائلاً:

إن ما يثير الشكوك في نفسي هو كيفية سقوط ابني داخل بئر المصعد بدون مساعدة وفعل طرف آخر فتح باب المصعد ثم قام بدفع الطفل للسقوط أو ان الطفل أسرع بالخروج من المصعد فسقط.

وهل تشتبه بأحد من سكان البناية؟ قال الأب: نعم الوحيد الذي ذهب لنجدة الطفل هو حارس العمارة فإن لم يكن هو الجاني، فهو شاهد عيان على الحادث الأليم هذا مع العلم أنه مضت حوالي نصف ساعة على وجود عماد محجوزاً في المصعد قبل وفاته كما شاهدت على وجهه وجسمه آثار كدمات

وبقايا دم في جدران المصعد نفسه مما يزيد الشكوك لديّ بوجود جريمة وقبلها جريمة حصلت.**وردا على سؤال المحرر الصحفية عند مصعد البناية قال الأب:**

إنه مصعد قديم قدم البناية 25 عاماً وكثيراً ما يتعطل لعدة أيام قبل أن يقوم رجال الصيانة بإصلاحه... ومع ذلك فأنا لا أفكر بتغير سكني. وسوف أقدم قضية رسمية أمام النيابة من شقين جنائي ومدني للتعويض عن الاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بنا جراء فقدنا لفلذة كبدنا وخاصة أخيه حسام الذي يشعر بالأسى والوحدة لغياب أخيه.

هذا مع العلم أن ابني أغلى من أي مبلغ تقدره المحكمة كتعويض ولكن ما يبرد غضبي ويهدأ من نار صدري أن أرى حارس البناية وقد حكم عليه بالإعدام في حال ثبوت الاتهام عليه. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

شاب مدمن أجهز على أمه طعناً حتى ماتت!

لم يكتف الشاب المجرم المدمن على تعاطي المخدرات المدعو (أحمد.ج) 30عاماً بضرب أمه بالشاكوش على رأسها بل صار يطعنها بسكين المطبخ عدة طعنات في أجزاء متفرقة من جسدها حتى فارقت الحياة[1]....

بعد ذلك توجه مباشرة إلى قسم الشرطة يعترف بارتكابه هذه الجريمة البشعة: هذه الجريمة شغلت الرأي العام في سنة 1999م، لأن القاتل ابن والضحية أم القاتل!

كانت الساعة تقترب من الساعة السادسة صباحاً والهدوء يخيم على سكان الحي في ذلك اليوم ومعظمهم ما زال نائماً. فجأة يصحو الجميع على صوت مشاجرة ينبعث من الشقة القريبة منهم شقة السيدة (أمينة. ص)55عاماً، تسكن مع ابنها الوحيد الذي مات والده منذ سنوات قليلة مما وجد الفرصة أمامه سانحة لكي ينضم الى أصدقاء السوء الذين علموه السهر وتعاطي المخدرات بأنواعها ومختلف أثمانها...

ومالبث السكان الجيران أن سمعوا الأم تصرخ وتستغيث بصوت مفزع فأسرعوا إلى الشقة فإذا بهم يشاهدون ابنها يخرج منها مسرعاً ويداه ملطختان بالدماء، دماء والدته التي أنجبته! ثم دخلوا إلى الشقة ليروا العجوز ترقد وسط دمائها فأسرعوا بإبلاغ النجدة....

(1) م."سيدتي" رقم 822، 5 فبراير 1999م.

وسرعان ما حضرت الشرطة الجنائية لمعاينة وقوع الجريمة ونقل المغدورة إلى قسم الطب الشرعي للتشريح وبيان سبب الوفاة وقد شوهدت في جثة الضحية طعنات عديدة بسكين المطبخ في أنحاء متفرقة من جسدها، كما وجدوا السكين أداة الجريمة وفي هذه الأثناء كان الابن القاتل متواجداً في قسم الشرطة يدلي باعترافاته! تبدأ الحكاية منذ أن كان "أحمد" يهرب من المدرسة وهو في الصف الثالث الإعدادي ولا يكمل اليوم الدراسي ينضم إلى أصدقاء له فاشلين بينما كان والده يوبخه ويعيده إلى جو المدرسة ويراقبه خوفاً عليه..

ولما توفي والده بعد سنة لم تستطع أمه أن تمنعه من الهروب من المدرسة والسهر مع أصدقائه.... الذين تعلم منهم الأخلاق والعادات السيئة والتي أولها شرب السجائر وبالتالي تعاطي المخدرات بأنواعها ومما سهل لي ذلك أنني كنت أكسب نقوداً كثيرة من عملي في ورشة لإصلاح السيارات ووجدتني أنفق كل ما أحصل عليه من مال لشراء المخدرات وهي غالية الثمن كما هو معروف. مراراً حاولت أمي أن تنصحني وترجوني بترك هذه العادات السيئة والابتعاد عن الشلة التي أسهر معهم، وكانت دائماً تدعو الله أن يهديني!

يوم الجريمة: يصمت أحمد قليلاً ثم يتابع أقواله:

في صباح يوم الجريمة شعرت بحاجة شديدة إلى شراء المخدر التي اعتدت تناوله وأدمنته، ذهبت إلى أمي وطلبت منها نقوداً لشراء المخدر الذي أنا محتاج إليه، رفضت بشدة وقالت ربنا يهديك يا ابني! وكانت هذه آخر كلماتها قبل أن أقتلها! لم أتمالك نفسي بدأت بالصراخ والجري في الغرفة كالمجنون رأيت أمامي (الشاكوش) ولا أدري كيف تناولته وضربت به رأسها حتى غابت عن الوعي

ومازلت هائجاً فأسرعت إلى المطبخ وأحضرت سكيناً وعدت أطعن أمي في أنحاء متفرقة من جسدها والدماء تسيل حتى لفظت آخر أنفاسها، تركتها وخرجت ويداي ملطختان بدم أمي وجاء الجيران ولكني تخلصت منهم وحضرت إلى هنا (قسم الشرطة) لأعترف بجريمتي وأنا نادم في ساعة لا ينفع فيها الندم. ولعن الله المخدرات وأصدقاء السوء لأنها سبب جريمتي. وها أنا أشعر في هذه اللحظة أنني محتاج بشدة إلى جرعة من المخدرات لكي تهدأ نفسي وأشعر بالراحة والأمان! **رأي علم الاجتماع في مثل هذه الجريمة:**

تعليقاً على هذه الجريمة يقول الدكتور عبد الباسط عبد المعطي أستاذ علم الاجتماع أن هذه الجريمة تعد من أبشع الجرائم لأنها ارتكبت بحق أعز وأقرب الناس إلى القاتل وهي الأم مصدر الحب والحنان والحرص على مصلحة الأبناء. وإقدام هذا الإبن على هذه الفعلة النكراء يدل حقيقة على خسة وجحود وعقوق لأمه التي حملت به وولدته وأرضعته وربته... ثم كانت هذه الجريمة مكافأة منه لها أنه ولا شك ارتكب جريمة نكراء موبقة، سيهلك في النار يوم القيامة لأن الرسول عليه السلام، حذرنا من الموبقات السبع ومنها عقوق الوالدين أشد تحذير وجاء في القرآن الكريم: " ولا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهماوقل لهما قولاً كريماً " .

فماذا قال هذا المجرم لأمه؟!! ولا ننسى أن أحذر من أصدقاء السوء وإدمان المخدرات أنها السموم التي تفسد أجسام الشباب وعقولهم أجل تفسد العقول ومن النادر جداً أن يقوم شاب غير مدمن مخدرات على ارتكاب مثل هذه الجريمة البشعة بحق أمه أعز الناس إليه.

حاول إحراق مطلقته ، فأحرق طفليه!

على الرغم من وجوده داخل سجن أبو زعبل بالقاهرة إلاّ أنه صم ودبّر خطة لإحراق مطلقته ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد أحرق طفليه البريئين؟!!

المكان: القاهرة . الزمان : صيف عام 2001م.

البداية كانت حينا تزوج الشاب عبد النبي السويسي بفتاة من نفس الحي تدعى (عبير) وما لبث أن ظهر على حقيقته وانكشف لها أمره.. أنه مجرم محتال ولص يسطو على السيارات عنوة في الطريق الصحراوي...، صبرت الزوجة عبير على وضع زوجها وابتلعت أحزانها وطالما قدمت له النصيحة والدعاء ليتوب إلى الطريق السليم ويبعد عن طريق الشر والأشرار وكان يوعدها ولكن! هيهات!!

وبعد عام أنجبت (عبير) طفلاً جميلاً أسمياه (أحمد) وفرح به الزوجان ووعد زوجته بالتوبة والإقلاع عن السطو؛ لكنه لم ينفذ وعده واستمر في الطريق المنحرف الذي اختاره واستهواه.

ومر عام آخر أنجبت الزوجة طفلها الثاني (فارس) ولم يرحم الزوج عبد النبي زوجته وأطفاله ويجلس معهما ويعيش بالرزق الحلال لكنه استمر في أعماله البلطجية وما لبث أن وقع في قبضة الشرطة لأنه كان له سجل حافل في قضايا السطو والنصب والسلب وأعمال البلطجة، فحكم عليه بالسجن مدة أربع سنوات في سجن أبو زعبل.

وجاءت زوجته تزوره في السجن والذي حصل أنها طلبت منه أن يطلقها بعدما سقط القناع عن وجهه وحكم عليه بهذه المدة، لأنها أكدت له استحالة البقاء معه يوماً واحداً بعد خروجه من السجن فوافق على طلاقها واشترط عليها ألا تتزوج غيره!!

وطلبت هي أن تستمر في حضانة الطفلين ثم بعد انقضاء العدة بشهر تقدم شاب إلى أهلها طالباً الزواج من ابنتهم (عبير) ولما قاموا بجمع المعلومات عن سيرة وأخلاق هذا الرجل وتأكدوا من حسن سلوكه وافقوا وسرعان ما تم الزواج حسب الأصول.

أما الطفلان أحمد وفارس فقد أخذتهما الجدّة (أم عبير)ليعيشا في رعايتها. وبالطبع علم أخوة عبد النبي بخبر الزواج فأسرعوا بإبلاغ إبنهم بالخبر وان زوجته المطلقة التي أعطاها حين الطلاق خمسة آلاف جنيه من أجل الإنفاق على ولديه ورعايتهما وألا تتركهما لأحد لتتزوج غيره . الأمر الذي أشعل نار الحقد والغضب والغيرة في صدر عبد النبي –صاحب السوابق– فأقسم أن ينتقم من مطلقته بأن يحرقها في منزل الزوج الجديد.

وقد كلّف أحد أصدقائه من الذين كانوا يعملون معه في أعمال السطو والسلب بهذه المهمة، وكان اسمه عمرو شفيق (19 عاماً) وأمره بسكب البنزين داخل شقة المطلقة العروس وإحراقها بمن فيها وكان ذلك يصادف اليوم الثالث من شهر العسل!!!

وبالفعل قام الشاب المكلف بالذهاب إلى أخوة عبد النبي الذين أخبروه أن الطفلين عند جدتهما وأن عليه أن يذهب معهما لكي يتعرف على منزل

الزوجة ومداخله ومخارجه، وذهبوا جميعاً بحجة مطالبة الزوجة عبير بأخذ الطفلين أحمد وفارس لأنها تزوجت، فرفضت طلبهم وقالت أنهما عند جدتهما وفي حضانتها. في هذه الأثناء تعرف الشاب عمرو على مدخل ومخرج الشقة ثم قرر التنفيذ وعند الفجر تسلل (عمرو) إلى الشقة وقام بسكب جالونا من البنزين تسرب إلى الداخل وامتصه الموكيت... ثم أشعل النار التي شبت في الداخل وأسرع هو بالفرار استيقظت عبير وزوجها على رائحة الدخان، الذي ملأ أرجاء الشقة وقاموا بالإسراع لنجدة الطفين اللذين شاءت الصدفة أن يكونا نائمين في تلك الليلة عند أمهما وقد بذلا كل جهد ممكن لإخراج الطفلين ولكن بدون جدوى فقد احترقت الغرفة التي كانا فيها واحترقا بداخلها!!

وعلى الفور أخطرت المباحث بوقوع الحريق في الشقة واحتراق طفلين داخلها في شارع الأوقاف حي العجوزة وقد أصيب الزوج بحروق شديدة بسبب محاولته إنقاذ الطفلين من وسط النار.

وبسؤال أم الطفلين عن واقعة الحادث المدبر وجهت الاتهام صراحة إلى أخوة عبد النبي زوجها السابق لأنهم طالما هددوها وأنذروها بالعقاب إن هي تزوجت... وحين التحقيق معهم اعترفوا بذنبهم ثم أرشدوا إلى أخيهم الرأس المدبر لهذه الجريمة التي دفع ثمناً لها طفليه أحمد 8 سنوات، وفارس 6سنوات.

ثم قام وأخبر رجال المباحث عن الشاب الذي كلفه بإحراق الشقة وهو عمرو شفيق حيث تمكنت المباحث من القبض عليه وإيداعه السجن تمهيداً

لتقديمه إلى محكمة الجنايات. أما عبد النبي فسوف يمضي سنوات إضافية في سجنه متحسراً يعض أصابع الندم جراء أفعاله الشريرة ونفسيته الآثمة؟؟!!

الطفل عماد الأعور: قام بتحقيق هذه الواقعة د. ستيفنون

ففي عام 1964 زار الدكتور أو أن ستفنون لبنان ليتحقق بنفسه من هذه الحالة الغريبة وكان يرافقه المترجم الخاص الذي يتقن العربية حيث أنه من أصل لبناني ملخص الواقعة:

المكان: قرية ترنايل لبنان الشخصية: عماد طفل عمره 12 سنة.

منذ أن بلغ السنة الثانية من عمره صار يروي لوالديه وقائع وحوداث مختلفة رآها في أسرة سابقة كان يعيش بينها في قرية تدعى الخريبة وقال أنه كان له أشقاء وشقيقات وذكر أسماءهم ثم أخذ يسرد لوالديه ذكريات له محدده عن سيارة نقل بضائع وعن اتوبيس وعن فتاة كان يحبها ذكر أن اسمها جميلة.

وعندما صار الطفل عماد يمشي على قدميه أظهر سروراً بالغاً ودهشة فريدة لأنه تمكن من المشي ثم بدا بسرد حكاية عن سيارة في القرية دهمت رجلاً كان يسير في الشارع ولقي حتفه.

استمع الدكتور ستفنون إلى أقوال الغلام عماد 12 سنه ثم اصطحبه بموافقة والده إلى قرية الخريبة وهناك تعرف على اشقائه وعلى المنزل الذي عاش فيه (سابقا) كما أخبر صاحب البيت أن ابنه مريض وأبعدوا فراشه عن أخوته مخافة العدوى وبمتابعة التحقيق مع ذات الأسرة في القرية اتضح أنه كان لهم شاب يدعى إبراهيم بشير وأنه توفي في عام 1949 بمرض السل وكان عمره

25 عاماً كما ثبت صحة ما رواه الطفل عـن سـيارة نقـل البـضائع والاتـوبيس التي صدمته.

كما ثبت أنه لم تكن أية صلة أو علاقة بين الأسرتين في القـريتين مرنايـل وخريبة وبعد عدة سنوات قام الصحفيان في مجلـة الحـوادث اللبنانيـة الاسـتاذه غاده السمان والأستاذ غسان مكارم بإعادة التحقيق في حادثـة الاعـور واجريـا مقابلة مع عماد الاعور الذي صار شاباً وقد جـاء في التحقيـق هـذا هـو عمـاد الأعور لطيف ذكي عيناه لامعتان قالت لنا أمه أنها طالما سمعته يقول عن نفسه إسمي إبراهيم.

فهل ولد عاش هذا الطفل مرتين لأسرتين مختلفتين في قريتين متباعدتين؟ من الغريب في هذه الحكاية أن الطفل عمـاد بعـد مـا صـار شـاباً الأن وتجـاوز الخامسة والعشرين صارت ملامحه أقرب كـثيراً إلى الـشاب المرحـوم (إبـراهيم) الذي مات بمرض السل والذي صورته لا تزال معلقة في منـزل والـده في قريـة الخريبة وقد نشرت الصورتان لعماد وإبراهيم في مجلـة الحـوادث وبينهمـا شـبه كبير وكأنهما لشخص واحد!.

قام د.أيان ستفنسون بتحقيق حادثة غريبة مشابه لحالة عماد

كالآتي الزمان1951م المكان قرية شاهانا الهند الشخصية الطفل براكاش الذي ولد في تلك السنة ولما بلغ الرابعة من عمره ظهرت عليه حالة المشي أثناء النوم حيث كان ينزل ليلاً ويمشي في الطريق العام باتجاه قرية أسماها ب(كالان كوزي) فإذا أوقظه أحد ما صار يبكي ويقول أنه كان ذاهباً إلى أسرته الأولى ولما بلغ الطفل سنه الخامسة صار يسرد على والديه ذكرياته الـتي عاشـها في أسـرته

السابقة في كوزي كالان وحدد أسماء والديه وأشقائه هناك وكان دائم الالحاح للذهاب إلى القرية المذكورة مما اضطر عمه إلى أخذه إلى القرية أخرى أقرب من كالان كوزي لكن تنبه إلى هذه الخدعة ورفض تكملة المشوار وبعد المزيد من التحريات ثبت أنه في ذات القرية التي كان لها ابن يدعى (يزمال) توفي في سنه العاشرة أثر مرض وحينما وصل براكاش إلى هذه الأسرة تعرف حالا على والده (السابق) وعلى والدته (السابقة) وذكرهما لهما ساعة احتضاره من أنه ذاهب إلى بطن أم أخرى ثم تأكدت الاسره أنه هذا هو ابنها الذي مات بعد مرضه قد عاد إليها تمسكوا به للتبني لكن اسرته الحالية رفضت بالطبع وقد حصل خلاف بين الأسرتين حول هذا الغلام!

الجنين يشعر ويحزن ويحلم داخل الرحم !

توصل العلم الحديث مؤخراً إلى حقائق جديدة عن الجنين البشري وهو داخل رحم أمه فقد استخدم العلماء الرسام الكهربائي الذي يصور نشاط مخ الجنين داخل الرحم وما يتصل به من تيارات عصبية مختلفة بحيث أعلن العلماء بعد دراستهم وتحليلهم لهذه الصور والرسوم أن الأجنه أيضاً تحلم وهي داخل الرحم!

وبحسب المذهب المادي يمكن التسائول لماذا يحلم الجنين وبأي شيء يحلم حيث أن حواسه لا تزال غير مكتمله النماء وليس لديه ذكريات شعوريه سابقه مخزنه في عقله القديم هي المسؤوله عن هذه الأحلام وهي موجوده في

اللاشعور ويكاد يكون من المسلم به الآن أن حياه الجنين الشعوريه تبدأ قبل ولادته .

وبمعنى آخر فإن حب الأم لطفلها (الجنين) أو كرهها له كما يحصل أحياناً في حالة الحمل غير المرغوب فيه من قبل الأم أو بسبب الخلافات الزوجيه والطلاق كل ذلك يكون له تأثير سلبي على مشاعر الطفل الجنين يزداد بعد الولاده وينعكس على نفسيه وتصرفات هذا الطفل[1] !.

ومما يؤيد الكلام السابق ما ذكرته صحيفة الاخبار المصرية الصادره بتاريخ 5 نوفمبر 1984 وهو كالآتي :

أعلن الدكتور السير وليام لايلي الاستاذ بجامعة اوكلاند بنوزيلاند أن الطفل وقبل أن يولد يشعر بالآلم وأحيانا بالملل وهو داخل الرحم !

وأضاف أن الطفل وهو في بيئة الرحم لا يعيش في صمت وفراغ بل أنه يتعلم المص والرضاعة والشرب واستخدام رئتيه استعداداً لتنفس هواء الجو بل أنه يتذوق بعض السوائل ويشعر بالبرد والضوء ويزعجه الصوت العالي والضوضاء وهو ينام تاره ويستيقظ أخرى[2] .

(1) رؤوف عبيد الإنسان روح لا جسد ط دار الفكر العربي ج3 ص 732.
(2) المرجع السابق.

مثلث برمودا

مثلث برمودا أو مثلث الشيطان كما تظهر حدوده التقريبية في الشكل أعلاه منطقة غامضة تقع في شمال المحيط الأطلسي (بحر الظلمات وهو يمتد بين خطي العرض 25 و40 شمالاً وخطي الطول 55 و85 غرباً وبذلك فهو يغطي مساحة تقارب مليون ونصف ميل مربع من المحيط الشاسع كثيرةهي حوادث اختفاء السفن والطائرات التي كانت تقرب من حدود هذه المنطقة الغامضة ففي عام 1945 أبان الحرب العالمية الثانية اختفت في الجو خمس قاذفات قنابل بصورة غامضة؟ تلتها عشرات حوادث غامضة لاختفاء سفن كبيرة وصغيرة وطائرات كانت تبحر في تلك المنطقة والغريب أن أجهزة الردار والإرسال في السفن والطائرات تتعطل وتتوقف عن العمل بمجرد اقتراب السفن والطائرات من هذه المنطقة فلا يستطيع طلب النجدة ووصف ما يحصل.

ولما كان العام 1968 وفي شهر مايو بالتحديد بينما كانت الغواصة الأمريكية النووية العملاقة (سكوريبون) تبحر في هذه المنطقة إذ بها تختفي وتبتلعها أمواج المحيط بعد أن فقد الاتصال معها من قاعدتها ولكن أين غرقت هذه السفينة العملاقة ؟ وعلى أي عمق؟ حاولت سفن الأسطول البحري الأمريكي أن تحدد مكان غرقها دون جدوى لقد نزل الغواصون إلى أعماق سحيقه في قاع المحيط ومسحوا قاع المثلث بحثاً عن الغواصة ولم يجدوا لها أثراً.

كما تواترت أخبار عن اختفاء غامض لطائرات حربية أمريكية وكانت تقوم بالبحث والتقصي عن الأماكن الخطيرة ذات الدوامات السريعة في منطقة هذا المثلث وقد بلغ إجمالي المفقودين في هذه المنطقة أكثر من ألف شخص وقد حاول العلماء المختصون الوصول إلى تفسير علمي لسبب إختفاء السفن

والطائرات في هذه المنطقة بالذات دون أن يتوصلوا إلى سبب يتفقون عليه يكون مطابقاً للمعطيات العلمية بعض العلماء قالوا أن في هذه المنطقة مجال مغنطيسي قوي ينبعث من أعماق المحيط من باطن الأرض هو الذي يؤثر في أجهزة الأرسال والاستقبال بالإضافة إلى وجود تيارات هوائية شديدة في الجو على شكل مخروط رأسه في المحيط هو الذي يجعل الطائرة أو السفينة تدور حول نفسها ثم تتحطم وتغرق ومن ثم تجرفها تيارات قاع المحيط إلى أماكن أخرى بعيدة !

وهكذا سيظل لغز مثلث برمودا قائماً إلى أن يأتي اليوم الذي يتوصل فيه العلم والعلماء إلى تفسير أسباب كوارثه الغامضة.



منطقة مصورة تبين حدود مثلث برمودا

رجل الثلوج

إنه مخلوق غريب الشكل سبب الكثير من التساؤل والحيرة دون أن يثبت أحد وجوده بالرؤية الحقه، وقد تصور العلماء الذين اهتموا بأمره بأن شكله يكاد يشبه الإنسان والقرد معاً لأنه ليس له ذيل ويسير واقفاً على قدمين بل أن قدمه تشبه قدم الإنسان ولكنها أكبر وأضخم وأما طوله فقدروه بحوالي ثلاثة أمتار وجسده مغطى بالكامل بالشعر الداكن وهو يعيش ويتنقل بين الثلوج قريباً من المرتفعات الشاهقة لجبال هملايا في التبت وأهل التبت يطلقون عليه أسم (الباتي).

وقد زعم الرحالة (ب.هودسن) أنه شاهد رجل الثلوج بأم عينيه في العام 1932 وبعدها بسنوات شاهد علماء أثار أقدام ضخمة على صفحة جليد في ذات المنطقة التي ينتقل فيها هذا الكائن الغريب.

وفي العام 1937 التقط العالم (اف.اس.سميث) أول صورة فوتوغرافية لأثار أقدام رجل الثلوج. وفي العام 1979 كانت بعثة بريطانية تتعقب أثار هذا المخلوق وتحملت مشقة تسلق جبال هملايا ولم يتمكنوا من شيء سوى أنهم سمعوا أصواتاً عالية لكائن ولما اتجهوا ناحية مصدر الصوت لم يشاهدوا سوى أثار أقدام رجل الثلوج الضخمة .

وحتى في أمريكا هناك روايات وحكايات عن وجود كائن ضخم لا يظهر للبشر ولكن اثاره تدل عليه ويطلقون عليه BIG FOOT أي القدم الكبيرة .

الأطباق الطائرة Flying Saucers

إنها أحد أكثر الظواهر شهرة في العالم إذ لا يوجد شخص في أقطار العالم لم يسمع عنها وقد بدأ الحديث عنها منذ العام 1947 وقد التقطت أجهزة الردار في كثير من الأقطار في أمريكا وأروبا اشارات لهذه الأجسام الغريبة.

وقدظهرت بكثرة خاصة في الدول الاسكندنافية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مما أثار دهشة واستغراب الناس لأنهم لم يجدوا سبباً لتفسير ظهورها ومعرفة ماهيتها وصارت أخبارها تتصدر العنوان الرئيسي لكبريات الصحف .

ومن أبرز الحوادث التي سجلت عن الأطباق الطائرة: ما حدث بالقرب من شلال توين في الولايات المتحدة حينما شاهد جمهور من الناس عدداً من الأطباق الطائرة كانت تقوم بمناورات مدروسة ومتقنة ثم ترتفع إلى أعلى خلف السحاب! وقد سجلت أجهزة الردار سرعة أجسام تمر بسرعة تبلغ ضعفي سرعة الصوت وبعد ذلك بعام واحد لقي طيار حربي اسمه (توماس مانتل) مصرعه بسبب خلل اصاب الطائرة الحربية التي كان يقودها وهو يطارد ما وصفه للقاعدة بأنه جسم معدني لامع كبير الحجم وقد أثارت هذه الحادثة الرأي العام بقوة بحيث طالبوا الحكومة الأمريكية فيما بعد أن تفعل شيئاً حيال ما يحدث في الأجواء.

وقد قامت الحكومة الأمريكية فيما بعد بتشكيل هيئة علمية للبحث والتقصي عن الاطباق عرفت باسم (الكتاب الأزرق) غير أن أحد أعضاء

المسؤولين في تلك اللجنة استقال وصرح بأن الحكومة الأمريكية تحاول الضغط عليه لكي يكتب تقريراً يذكر فيه أن لا وجود لهذه الظاهرة.

ولم يقتصر ظهور الأطباق الطائرة على أمريكا أو أوربا وحدهما بل عم معظم الأقطار ومنها على سبيل المثال: دولة الكويت حيث سجلت ظهور طبق في عام 1965 قابعا بهدوء قرب محطة أم العيش للاتصال عبر الأقمار الاصطناعية وقد شاهده الفنيون العاملون في المحطة دون محاولة الأقتراب منه.. ومما لاحظه الفنيون أن جميع الاتصالات تعطلت بالكامل في المحطة وبعد عشر دقائق بدأ بالاهتزاز ثم الارتفاع في الجو بدون ضجة وبعد ذلك عادت الاتصالات تعمل كما كانت !

وهناك روايات قديمة تصل إلى الخرافات تتحدث عن نزول أشخاص لهم أشكال غريبة من هذه الأطباق المركبات ثم محاولتهم خطف أناس من سكان الأرض لأغراض طبية وعلمية مختلفة وقد ظهرت أفلام تصور هذه الخيلات !

مخلوق قادم من الفضاء

في أحد أيام شهر يوليو من العام 1947 استيقظ أهالي قرية روزويل على صوت دوي هائل شاهد السكان بعده نيراناً ترتفع في الجو بالقرب من أحد المزارع الكبيرة لتربية الماشية وسرعان ما أحطت قوات من الجيش الأمريكي بالمنطقة واتخذت تدابير أمنية مشددة ومنع الناس من الاقتراب بل صدر أمر حظر التجول في المدينة إلى أجل غير مسمى.

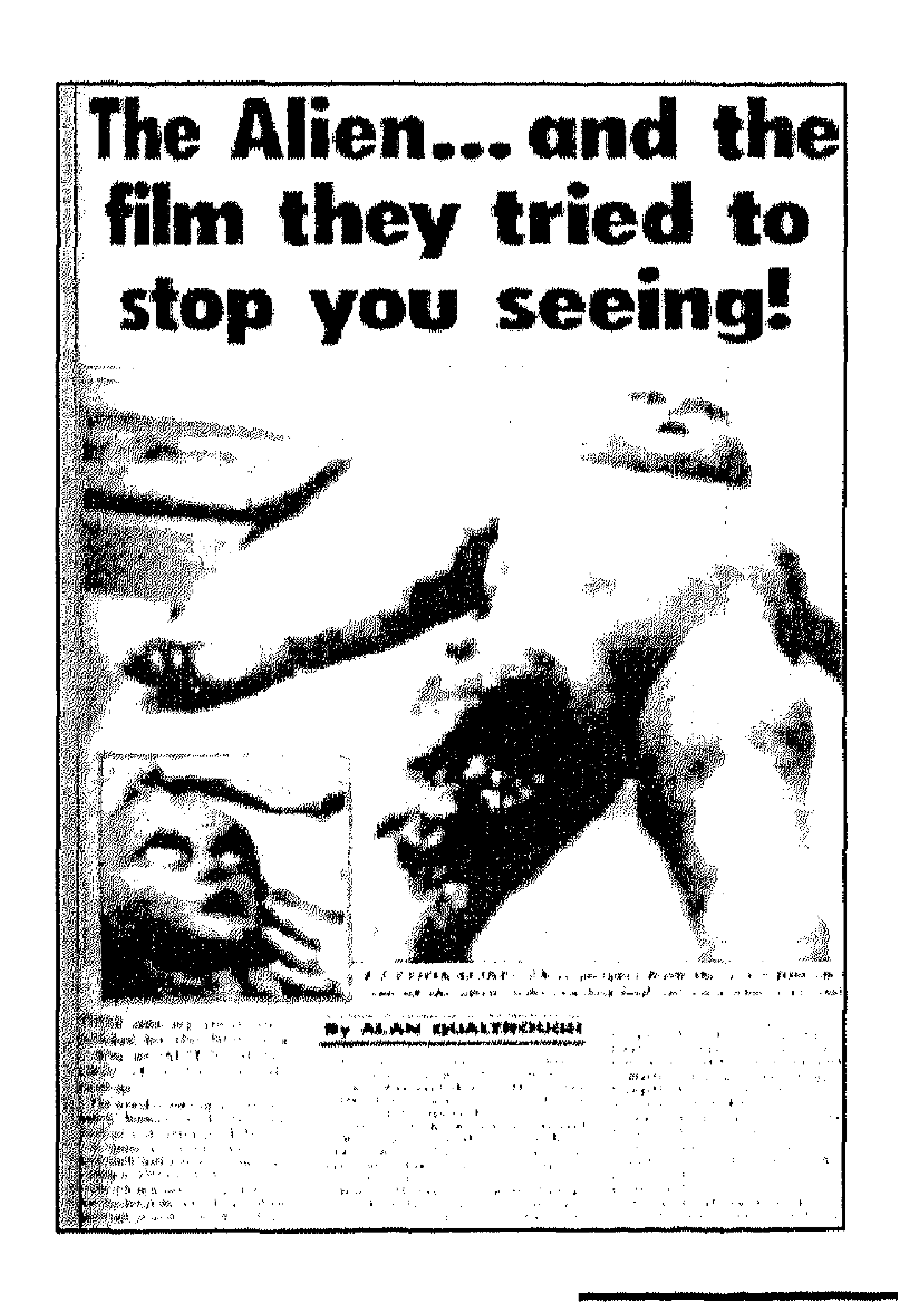
وعلى الرغم من هذا الحظر فقد زعم كثير من سكان تلك البلدة أنهم شاهدوا بأعينهم طبقاً طائراً هبط وتحطم في تلك البقعه من المزرعة بل زعم بعضهم أنه كان قريباً بحيث شاهد للطبق نوافذ خلفها مقاعد صغيرة نوعاً ما وبعد ساعات شوهدت سيارات نقل ضخمة تخرج من البلدة وهي تحمل أجزاء (اشياءً) مغطاه بإحكام ثم انتهت فترة حظر التجوال .

وقد توافد العديد من العلماء والخبراء على تلك المنطقة لمعاينة أثار الحادث المجهول وبعد عشر سنوات من هذه الحادثة التي تكتمت عليها الحكومة الأمريكية وزعمت أنها كانت لمنطاد أرصاد جوية سقط وتحطم لم يصدق الناس هذا الزعم بل قام الصحفي الشهير (تشارلز بيرلز) بإصدار كتاباً حول تلك الحادثه اتهم الحكومة الأمريكية ومخابراتها بالتكتم على حادثة سقوط طبق قادم

من الجو وفيه مخلوقات من نوع خاص لقيت مصرعها حين التحطم بل أن أحد هذه المخلوقات ظل حياً لفترة ثم لقي حتفه!

وقد حقق هذا الكتاب أعلى المبيعات في العام 1980م.

وقد نشر الصحفي بيرلز صوراً لهذا المخلوق استطاع الحصول عليها بطريقة أو أخرى توضح عملية تشريح جسم هذا الكائن الفضائي[1] .



The Alien... and the film they tried to stop you seeing!

(1)كتاب خلف اسوار العلم لعبد الوهاب السيد/ الكويت.

الثقب الأسود

مصطلح حديث نسبياً استخدمه لأول مره الفلكي الأمريكي (جون هويلر) عام 1969 وهو مصطلح يطلق على نجم يزداد حجم كتلته باطراد حتى يصبح أثقل من شمسنا بثلاث مرات وتكون جاذبيته في هذه الحالة هائلة جداً إلى درجة أن قلبه سيتداعى وينهار ثم تختفي مادته نهائياً!

وتبلغ جاذبية الثقب الأسود حوالي 1600 مليار ضعف جاذبية الأرض ومن المعروف فلكياً أن النجم يعيش لفترة طويلة جداً يحرق خلالها ملايين من أطنان غاز الهيدروجين إلى أن ينفذ الغاز من مركز النجم وعندها يفقد النجم حياته ونشاطه ويصطبغ باللون الأحمر، ويطلق عليه العملاق والأحمر الذي بدوره يبدأ بالأنهيار فيصبح حجمه مثل حجم الأرض ويسمى في هذه المرحلة بالقزم الأبيض وتكون له جاذبية عظيمة بحيث أن ملء كوب واحد من مادة يعادل وزن طائرتين من طراز بوينغ

ومن الجدير بالذكر أن العلماء اكتشفوا أن اول ثقب أسود في عام 1971 وما لبثوا أن أكتشفوا ثلاث ثقوب سوداء في المجرة التي تنتمي إليها أرضنا وذلك في العام 1995 .

أمطار غريبة

من الحوادث التي تكررت في بعض المدن الأوربية والأمريكية وأذهلت الناس وحيرتهم ما يسمى بالأمطار الغريبة لأنها تختلف تماماً عن المطر الذي يعرفه الجميع : ففي شهر أكتوبر من عام 1946 هطلت على بعض المدن الفرنسية أمطار حمراء تماماً تبعها تساقط ألوف الطيور المصابة والميتة ولم يفهم السكان سبب ذلك؟ وفي عام 1967 تساقطت أمطار أشد غرابة في ولاية كنتاكي الأمريكية إذ كانت هذه المرة أمطار تحمل شرائح اللحم لم يجرؤ أحد على تذوقها غير واحد قال أن طعمها أشبه بطعم لحم الغزلان!

وفي عام 1986 تساقطت على مدينة باتونروج في لويزيانا الآف الطيور فيها النورس ونقار الخشب والبط والعجيب أن تلك الطيور من النادر وجودها في هذه المنطقة وفي أغسطس من العام التالي استيقظ سكان مدينة كابيتولا صباحاً ليروا أن مدينتهم مغطاه بالضفادع! ومن الأمطار الغريبة ما يحدث أحياناً من نزول كرات من الجليد الصلب الذي يحدث أضراراً إذا وقع على انسان أو أشياء أخرى قابلة للكسر وذات مرة سقطت كرات من الجليد الصلب من الجو على رأس نجار وهو على سطح منزله فأدت إلى إصابته بالرأس ثم وفاته فيما بعد.

وقد ذكر بعض العلماء أسباب هذه الأمطار الغريبة يعود إلى العواصف الشديده والأعاصير القوية التي تحمل أثقل الأشياء وتنقله إلى مسافات بعيدة ولكن الطريف أن هذه الأمطار تتكرر أكثر من مرة حاملة معها نفس الأشياء والتي سبق ذكرها .

وحش بحيرة لوخ نيس

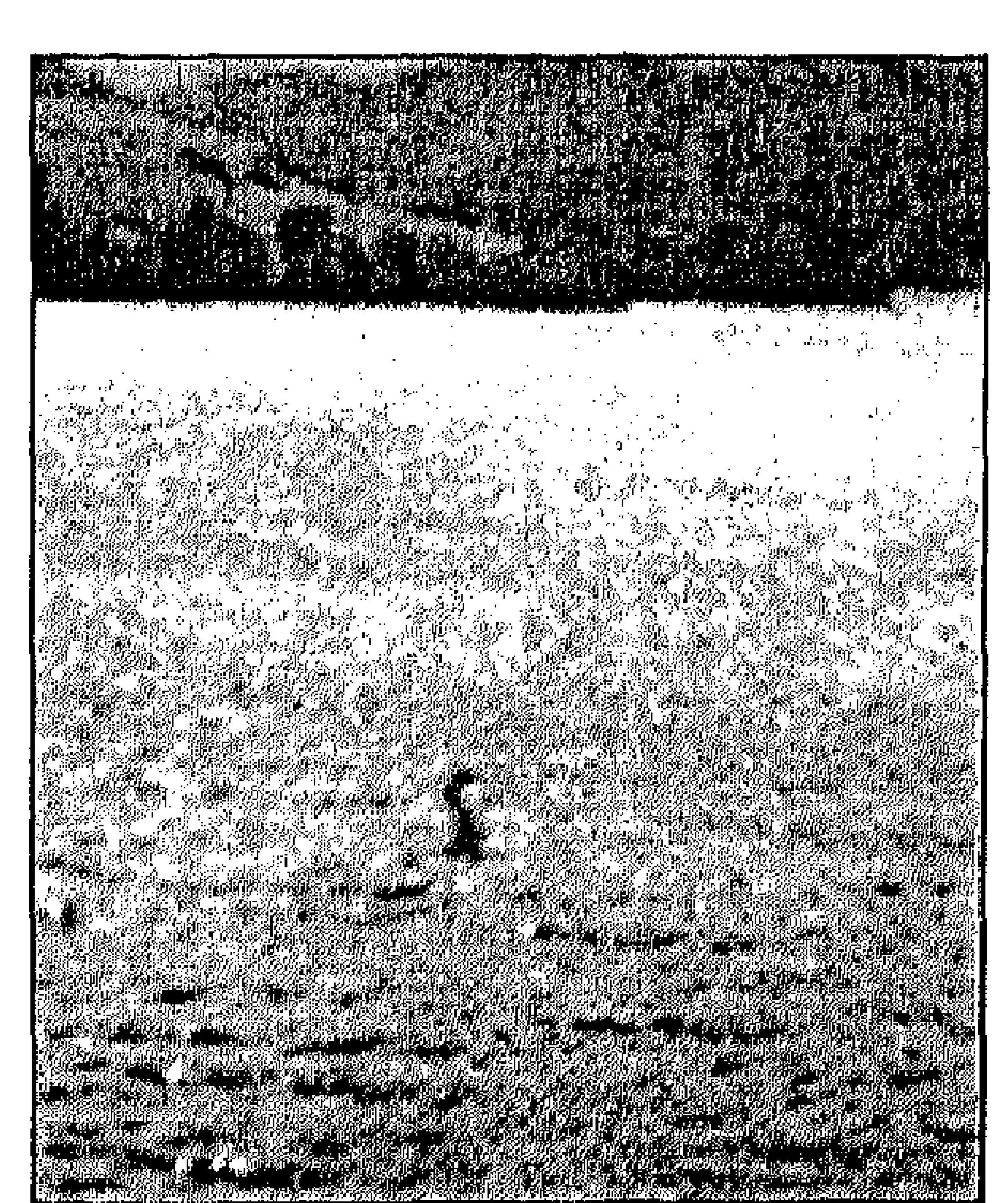
بحيرة نيس في اسكتلنده مصدر هام للمياه العذبه عرضها لا يزيد عن 2 كيلو متر وأما طولها فيبلغ 40 كيلو متر وعمقها 275 متراً، وذكر بعض العلماء أنها تكونت عقب هزات أرضية قوية ضربت تلك المنطقة قبل الآف السنين!

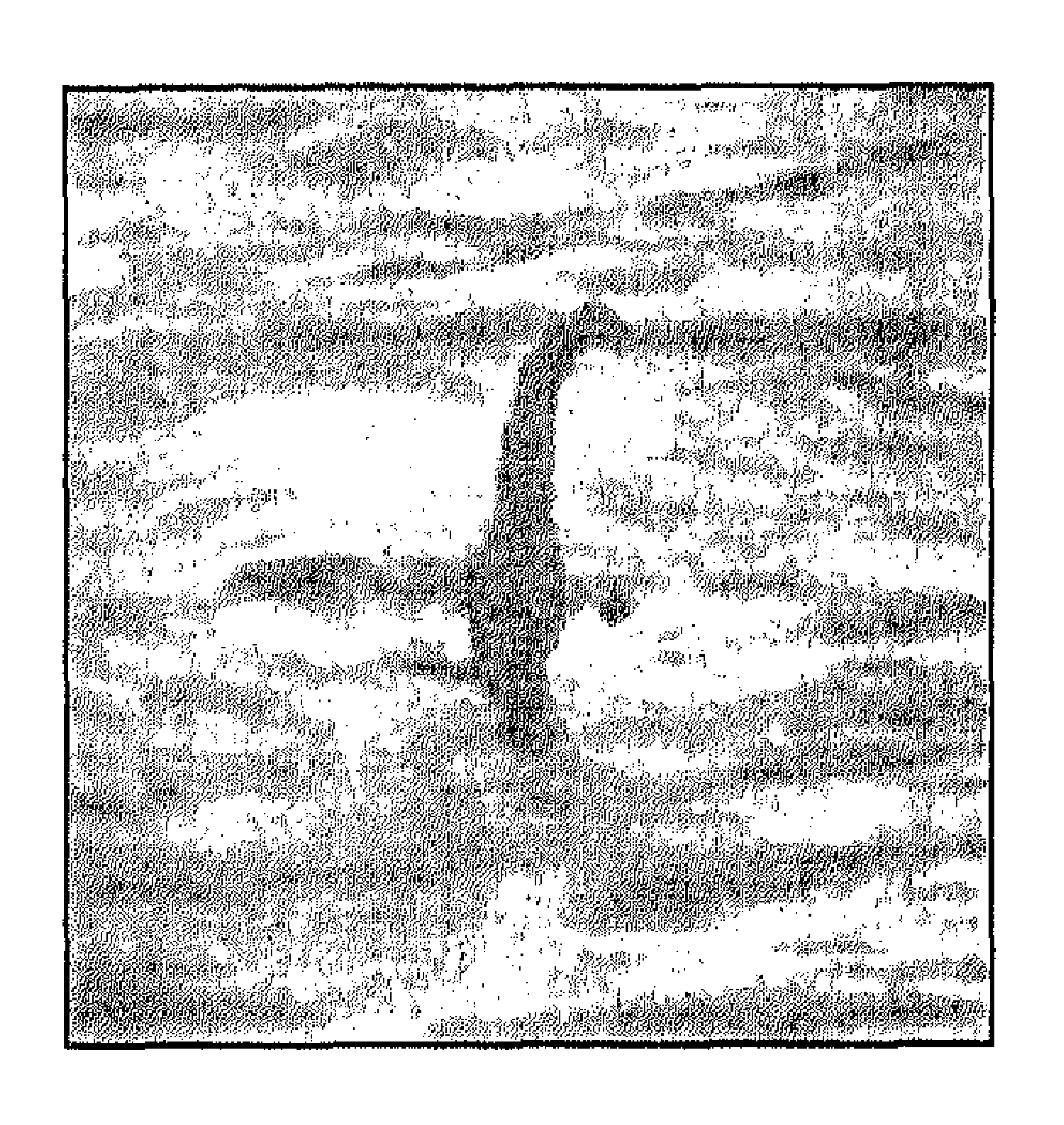
وقد وردت إفادات من السياح الذين يزورون هذه البحيرة تعد بالآلاف مفادها أنهم رأوا كائناً داخل الماء يشبه الوحش له رأس يشبه الديناصور الصغير! وقدظهرت أول صورة لهذا الكائن الغريب في وسائل الاعلام بفضل المواطن البريطاني وأسمه (هيو جراى) حيث التقط صورة للوحش (انظر الصورة) وفي عام 1934 التقط طبيب البريطاني (ر.ويلسون) أشهر وأوضح صورة لهذا الوحش على الرغم من أن هذه الصورة شكك في صحتها بعض المهتمين بالأمر.

وفي عام 1960 دأب شاب أنجليزي اسمه (ثيم ديسنبل) على مراقبة سطح البحيرة لعدة أيام معظم ساعات النهار إلى أن ظهر له الوحش في البحيره وهو يسبح بشكل متعرج فأسرع الشاب والتقط عدداً من الصور قبل أن يختفي الوحش في الأعماق وكان التصوير هذه المرة بكاميرا سنمائية (فلم متحرك)[1].

(1) راجع عبد الوهاب السيد خلف أسوار العلم ط مكتبة الفلاح ص 181.

وفي أوائل السبعينات خرجت بعثة علمية للبحث عن وحش بحيرة نـيس مدعومه من قبل أكاديمية العلوم التطبيقية، استمرت عملية البحث والمسح لميـاه البحيره عدة أيام وقد استخدم العلماء أجهزة الـسونا للتـصوير تحـت المـاء وتم رصد وتصوير كائن كبير الحجم له رقبـة طويلـة وزعنفـه أماميـة يـصل طولهـا حوالي 6 أقدام ومن الطريف أن العالم فرانك سيرك قد نصب خيمتـه بـالقرب من البحيرة لمدة ثلاث سنوات لكي يرصد ظهور وحش البحيرة وقد تمكن مـن التقاط عشرات الصور بعضها واضح والبعض الآخر مـشوش ولا يـزال خـبر هذا الكائن من الأمور المحيرة .





صورة يظهر فيها رأس وحش بحيرة لوخ نس

لعنة الفراعنة

قليل جداً من الناس لم يسمع عن لعنة الفراعنة فما هي هذه اللعنة ؟

وما سببها وما هي أهم المؤشرات الدالة على حقيقتها أم هي مجرد خرافة وحوادث حصلت بالصدفة ثم نسبت إلى ما سمي بلعنة الفراعنة .

وقد انتشرت مقولة لعنة الفراعنة هذه عقب اكتشاف الآثار الفرعونية التي تحتوي على مقابر أهمها قبر الفرعون توت عنخ آمون والذي تم في العام 1922 من قبل بعثة بريطانية برئاسة عالم الآثار (هاوروكارتر) بمساعدة زميله اللورد كارنافوي مموّل حملة البحث والاكتشاف الذي اعتبر أهم اكتشاف تحقق في القرن العشرين وكان المدخل المؤدي إلى القبر سليماً من أي عبث أو سرقة من قبل اللصوص كما حصل للقبور الأخرى وفي السرداب المؤدي إلى القبر عثر على كنوز ضخمة من الذهب والبرونز .

وحينما تم فتح الصندوق الذي يرقد فيه الفرعون توت وجد أن القماش مرصع بالجوهرات والياقوت! وجسمه مغطى بهيكل من الذهب الخالص !

ولكن لم يهتم كارتر ومساعدوه للعبارة التي وجدها منقوشة داخل البهو ومكتوب على باب القبر ونصها باللغة الفرعونية: لا تفتح التابوت فسيذبح الموت بجناحيه كل من يجرؤ على ازعاج الفرعون ! وقد وجد فيما بعد أن هذا

التهديد كان جاداً ففي يوم الاحتفال الرسمي لافتتاح المقبرة أصيب اللورد كارنا فون بحمى غامضة عجز الأطباء عن علاجه إذ توفي في القاهرة في منتصف الليل كما توفي بعده عدة أيام أربعون شخصاً من الذين لمسوا جثة الفرعون بأسباب غير واضحة منهم سكرتيرة كارتر[1].

كما ذكر أن عدداً من العاملين في بعثة التنقيب أصيب بالجنون.

لقد احتار العلماء والباحثون في أمر هذه الوفيات المنسوبة إلى لعنة الفراعنة خاصة بعد مقتل الدكتور عز الدين طه الذي عقد مؤتمراً صحفياً أعلن فيه أن السبب الوفيات لا يعود إلى شيء أسمه لعنة الفراعنة ولكن السبب يعود إلى أن الفراعنة قد نثروا سموماً وفطريات قاتلة ممرضة تفتك بأي شخص يعبث بقبورهم وفي اليوم التالي لهذا التصريح قتل د عز الدين بعد أن صدمته سيارة!

وكما حصل لعالم الآثار د. جمال محرز الذي كان يسخر من الفراعنة أصيب فيما بعد بسكتة قلبية أدت إلى وفاته !

حتى العالم الأشهر الفرنسي(شامبليون) الذي استطاع فك رموز وطلاسم الكتابة الفرعونية القديمة (الهيروغليفية) بعد عناء أكثر من 20 عاماً من دراستها أصابه الشلل والهذيان ثم الإغماء إلى أن مات في ريعان شبابه 42 عاماً بعد عودته من مصر.

(1) انظر عبد الوهاب السيد :خلف اسوار العلم ص 190.

ومن الطريف أيضاً بخصوص موضوع اللعنة ومدى واقعيتها أن الدكتور كارتر مكتشف قبر الفرعون لم يصب بأي أذى طول حياته ومات بصورة طبيعية ولذلك تظل لعنة الفراعنة لغزاً بين الحقيقة والخيال !



د. كارتر ومساعدوه داخل قبر الفرعون

عجائب التنويم المغنطيسي

لقد غدا التنويم المغنطيسي من العلوم التي تدرس في المعاهد المتخصصة بعلوم ما وراء الطبيعة كما أن له أصوله وطرائقه وقد برع فنه مختصون على مستوى العالم.

وهو أشبه ما يكون بحالة غامضة غير مستقره يعتبرها البعض الحالة الرابعة للإنسان (بعد الحالات الثلاث وهي اليقظة النوم الحلم).

وعادة ما يقوم الطبيب النفسي بالدخول إلى عقل المريض الباطن من خلال أخضاعه للنوم المغنطيسي وذلك من أجل معالجة المريض مما الم به من مشاكل أو أمراض نفسية ويعتمد التنويم أساساً على الإيحاء، والمنوم يجب أن يكون على خبره ومقدرة كافية في هذا المجال .



ويعود تاريخ التنويم المغناطيسي بداية إلى عام 1784 حيث استخدمه العالم الألماني (انتون ميسمر) في علاج وتخدير مرضاه مع أن الناس في ذلك الحين اعتبروا ما يقوم به ميسمر نوعاً من السحر والشعوذه بل قامت المنظمه الطبية في فينا بفصله من عضويتها الأمر الذي حدا به أن يسافر إلى فرنسا ليمارس أبحاثه وتجاربه في مجال التنويم وفي باريس جذبت تجاربه في هذا المجال العديد من الأثرياء والمهتمين وقدموا له الدعم والمؤازره

لأنه عالجهم وصادفوا الشفاء بفضل طريقة المبتكره وبعد الكشف والتمحيص عن أعماله وتجاربه اعترفت الأكاديميه الفرنسيه بهذا النوع من الطب والذي يطلق عليه التنويم المغناطيسي.

وتجد الإشارة إلى أن أول من استخدم مصطلح التنويم المغناطيسي كان الطبيب البريطاني (جيمس برايد) الذي اهتم بدراسه الإيحاء في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وقد أسهم هذا الطبيب في ادخال التنويم المغناطيسي إلى المناهج العلمية. ومن عجائب التنويم المغناطيسي أن الطبيب المنوم الماهر يقدر على الرجوع بمريضه إلى أيام طفولته الأولى ويجعله يتذكر حوادث قد تكون هامة حصلت أثناء طفولته وتركت على نفسه آثاراً هامة لا يزال يعاني منها بقية عمره.

ويؤكد علماء التنويم المغناطيسي على المعلومات والتجارب التي مرت على الشخص تتلاشى بل تقبع في جانب من الذاكرة والتنويم يعمل على إخراج هذه المعلومات والتجارب من الجزء المظلم من الدماغ إلى الجزء المضئ النشيط فيتذكرها الشخص.

وقد تم علاج العديد من المصابين بأمراض نفسيه مختلفه عن طريق التنويم بل وتم علاج أمراض عضوية وعمليات ولاده بدون ألام بواسطته وحينما يستيقظ المريض المنوم لا يدري أنه خضع لعملية تنويم ولا يصدق ذلك ومن العجيب في التنويم أن الشخص المنوم (بالفتح) يرفض القيام بأعمال يطلبها منه الطبيب المنوم (بالكسر) إذا كانت هذه الأعمال لا أخلاقيه أو تتنافى مع مبادئ ومعتقدات هذا المريض ! ويزعم بعض المحللين وأطباء التنويم أنهم استطاعوا ارجاع الشخص إلى ما قبل ولادته وهو جنين بل ارجاعه إلى حياة سابقة عاشها قبل مئات السنين !

عجائب الباراسيكولوجي

- استحضار الأرواح
- اتصالات مع ارواح منتحرين
- منتقلون يصفون حالهم بعد الموت
- هل العودة إلى التجسد حقيقة أم خيال
- عجائب التنويم المغناطيسي
- الاجنة تحلم وهي داخل الرحم

عزيزي القارئ هل تؤمن بصحة استحضار أرواح الموتى

هل تؤمن بوجود أشباح هائمة بين البشر؟

هل تؤمن بالوساطة الروحية؟

إذا كنت لا تصدق ذلك فأنت حر وهذا رأيك واعتقادك ولكن موضوع الأرواح والاتصال بها عن طريق الوسطاء في شروط معينة وظروف خاصة (جلسات) أمر واقع وإذا كنت تقول هذا محض هراء فلا يوجد أرواح ولا يمكن استحضارها استناداً إلى معتقداتك الدينية وخاصة الآية الكريمة ﴿**ويسألونك** عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾. صدق الله العظيم

لا يمكن للعلماء المهتمين بشؤون الروح واستحضارها أن يزعموا أنهم يعرفون شيئاً عن الروح وماهيتها لأنها من أمر الله تعالى وحده أما الروح فهي حقيقة باقية إلى قيام الساعة، بعد انفصالها عن الجسد ، لأنها جوهر لا يفنى وقد أسهب العلامة ابن قيم الجوزية في كتابه الروح في الحديث عن الروح وخلودها وتنعمها وشقائها وهي في عالم البرزخ وقال أن لها اتصالاً محدوداً بالجسد في القبر يقع عليها بعض العذاب حسب أعمال الإنسان صاحبها في حياته الدنيا كما أنها تتنعم مطمئنه إذا كانت أعمال صاحبها في الخير والطاعات.

ومن ناحية أخرى فقد نشأت في بلاد الغرب جمعيات مختصة بشؤون الروح واستحضارها والوساطة الروحية والظواهر الطبيعية التي تحدث بما في ذلك الأشباح التي تظهر في أماكن خاصة وأوقات معينة وما تقوم به هذه الأشباح من ازعاجات وتخويف لبني البشر كما سنذكره لاحقا ومن الجمعيات المشهورة المختصة بعلم الأرواح ما يأتي :

المعهد الدولي لما وراء الروح برئاسة السير جيمس آرثر فندلاي.

الاتحاد الوطني للروحين لندن برئاسة هانن سوامر نقيب الصحافيين جمعية البحث الروحي برئاسة الفيلسوف وعالم النفس الأشهر وليام جيمس الكلية البرطانية للعلم الروحي برئاسة د.جيمس ماكنزي (جائزة نوبل في الفلك 1939).

ويعتبر دانتي اليجيري أول من تناول حالة الروح بعد موت الجسد كما صرح بذلك الاستاذ حسن عثمان الأستاذ بجامعة القاهرة حيثما ترجم الكوميديا الالهية للشاعر دانتي الإيطالي الذي يصف الجحيم والارواح هناك.

بل أن قدماء المصريين تناولوا الروح في العالم الآخر ووصفوا تصوراً لعذابها ونعيمها في الفردوس حيث السعادة الأبدية.

كما أن البابليين لم يغفلوا موضوع الروح وكذلك شأن الفرس وكذلك الهندوس بل أن هوميروس الشاعر الأغريقي الذي عاش قبل الميلاد تحدث في ملحمة الالباذه عن زيادة "أو ليس" إلى العالم السفلي وتحدث مع أشباح الموتي كما تحدث فلاسفة العرب والمسلمين عن حالة الروح في العالم الآخر عالم البرزخ وما تلاقيه من شقاء أو نعيم إلى حين قيام الساعة والبعث مما يؤيد إيمان الشعوب بخلود الروح بعد إنفصالها بالموت عن جسد صاحبها.

ومن الطريف أن معظم هؤلاء العلماء البارزين المنشغلين بالأبحاث الروحية ظلوا على اتصال بزملائهم بعد انتقالهم إلى عالم الروح يملون عليهم محاضرات وأوصافاً عن العالم الأثيري الذي يحيون فيه!

يقول الاستاذ شودزموند مؤسس المعهد الدولي للبحث الروحي بلندن أنه بالمثابرة والإخلاص بإمكانك أن تتأكد أن ابنك المتوفي أو أبنتك كثيرا ما يكون إلى جانبك راغباً في الحديث إليك (أثناء الجلسات).

ومن الجدير بالذكر أن الروح لا تحضر الجلسة إلا من خلال وسيط ومستعد للعمل لأنها سوف تتكلم من خلاله وهو شبه نائم أو تكتب بيده أحياناً أو تكتب بنفسها على اللوح أو تصف الحروف الهجائية لتكوين عبارات محددة للإجابة عن الأسئلة المطروحة لها.

ومن أشهر الوسطاء الروحيين الزابيث ديسرانس وليام جلبنتون ويلي شنايدر 1939 وجاك ويبر وسيط لعدة أنواع من الظواهر الروحية بما فيها الصوت المباشر وقد كتبت عن موهبته معظم الصحف البريطانية في حينه مثل

الهندي تايمز والديلي ميرور ويكون الوسيط الوسيط (ويبر) مقيد القدمين واليدين(منعاً من التدليس) وأمامه المنضدة يورن 20 ك غم ترتفع في الهواء (بفعل الروح التي حضرت الجلسة) وتم التصوير تحت رقابة علمية شديدة.

وقد سجلت الجمعيات الروحية وجلسات استحضار الأرواح مئات الحالات بل الآلاف تحدثت الأرواح فيها عن العالم الأثيري وعن حالها بعد الموت كما أجابت عن أسئلة الحاضرين أجابات منطقية مقنعة وسوف نقتصر على بعض هذه الحالات وهي :

1- اتصال بروح منتحر.

2- اتصال بروح أم انتحرت عقب وفاة ابنها.

3- اتصال بروح منتحر ملحد.

ومن المعروف أن الانتحار ليس هو السبيل الأمثل للخلاص من الآلام والشقاء بسبب ما أقدم عليه صاحبها وإليكم الحاله الأولى:

1- في حوالي الساعة السابعة من مساء يوم 7-4-1958 توجه رجل في الخمسين من عمره حسن المظهر إلى حمامات السمارتين وطلب اعداد حمام له ثم وجد منتحراً داخل الحمام بأن ذبح نفسه بشفرة حلاقة وقد ظلت شخصيته مجهولة إلى أن أحضرت روحه في جمعية باريس الروحية .

بعد ستة أيام من الحادثة ودار معها الحوار الآتي:

س: أين أنت الآن؟

ج: أنا لا أعلم أين أنا فقل لي أين أنا!

س: أنـك في جمعيـة بـاريس مكونـة مـن أشـخاص مهـتمين بالدراسـات الروحية ويريدون مساعدتك

ج: قولوا لي إذا ما كنت حياً لأني أكاد أختفي في التابوت

س: من الذي كلفك بالحضور هنا ؟

ج: احسست بشيء من التخفيف.

س: ما الذي حملك على الانتحار؟

ج: وهل أنا ميت؟ لا زلت أقطن في جسدي وأكاد أختنق فلتحاول يـد رحيمـة القضاء علي لأرتاح.

س: هل كانت لديك زوجة وأولاد:

ج: كنت مهجوراً لم يحبني أحد

س: وماذا فعلت كي لا يحبك أحد؟

ج: أحياناً يمكن أن يكون الإنسان مهجوراً بالرغم من وجوده وسط عائلته!

س: هل احسست بتردد عند تنفيذ عزمك على الانتحار؟

ج: كنت متعطشاً إلى الخلاص بالموت طلباً للراحة!

س: فيم كنت تفكر لحظة انطفاء شعلة الحياة من جسدك؟

ج: لم تنطفئ الشعلة لأن روحي ما زالت متصلة بجسدي وأشعر بالدود يقرضني

ونلاحظ أن الروح ظلت متألمة محتارة متصلة بالجسد بسبب ما أقـدم عليـه صاحبها من تحطيم لها[1].

---

(1) أنظر د.رؤوف عبيد الأنسان روح وجسد ج3 ص 613.

2- أم انتحرت عقب وفاة ابنها :

في شهر مارس سنة 1965 كانت السيدة م.ك تسكن في قرية صغيرة ضواحي باريس تعيش محنة قاسية بسبب مرض ابنها الوحيد البالغ من العمر 21 عاماً الذي يعاني من مرض عضال وحينما شعر الأبن بدنو وفاته طلب أمه وعانقها مودعاً فقالت له وهي تذرف الدموع لا عليك اسبقني يا ولدي ولن أتأخر عن اللحاق بك في العالم الآخر!

وبعد موت إبنها وفي نفس اليوم عثروا على الأم وقد شنقت نفسها في مخزن الغلال بالمنزل فخرج نعش الأم ونعش ابنها في مشهد واحد ، وبعد عدة أيام أحضرت روح ابنها إلى الجلسة ودار معها الحديث الآتي :

س: هل تعلم بوفاة أمك التي انتحرت بسبب موتك ؟

ج: نعم وكنت سأكون سعيداً لو أنها لم تقدم على الانتحار بسبب اليأس الذي أصابها بعد فقدها لي ولكنها ظنت مع الأسف أنها سوف تجتمع بي في العالم الآخر وبسرعة ولكنها في الواقع قد أجلت هذا اللقاء إلى زمن غير معروف الذي ربما يكون فورياً لو أنها استسلمت ورضخت لمشيئة الله فصلوا لأجلها!! ثم حضرت روح أمه التي أنتحرت وجرى معها الحديث الأتي :

س: ماذا تريدين من ذلك؟

ج: أريد أن أرى ولدي الوحيد بالله عليكم هل تقدرون على إعادته إلي؟؟

س: أين هو الآن؟

ج: لا أعلم أخذوه مني إلى النور وتركوني في هذا الظلام المخيف أين أنت يا ولدي تخلصت من نفسي كي ألحق بك وأراك أين ذهبوا بك؟!

س: أيتها الأم البائسة إننا نشاطرك أحزانك لكنك أخترت طريقة قاسية وفاشلة للاجتماع بولدك فالانتحار جريمة في حق نفسك وهو محرم في جميع الشرائع والأديان والعقاب العادل لك هو حرمانك من رؤية ابنك؟

ج: وهل أنا فقدته نهائياً وإلى الأبد؟ الرحمة الرحمة يا إلهي!

س: إنه ولدك صدقيني سوف ترينه فيما بعد ولكن عليك أولاً أن تستسلمي لإراده الله وأما اعتراضك عليها فإنه يؤخر رؤيتك له واعلمي أيتها الأم أن الله عادل ولا يعاقب الإنسان بدون ذنب وما موت ابنك إلا اختبار لمدى إيمانك وصبرك وقد فشلت في الإختبار . أيها السادة لقد أضأتم بداخلي بصيصاً وهو بمثابة برق لمع في الظلام الذي أنا فيه الآن أشكركم [المرجع السابق 655].

3- مع منتحر ملحد؟

كان السيد ج، ب، د رجلاً ملحداً متشبثاً بالآراء المادية إلى أقصى حد لا يقيم وزناً للتعاليم الدينية ولا للقيم الإنسانية لا يؤمن بالله الخالق قد أقدم على الانتحار بأن رمى بنفسه في نهر السين بباريس ثم بعد عامين طلب أقاربه إحضار روحه إلى الجلسة ودار معه الحديث الآتي بحضور أقاربه طبعاً :

س: لقد طلب أقاربك إحضارك إلى هنا لأنهم يرغبون في سماعك ومعرفة مصيرك الذي صرت إليه فهل هذا الاستحضار يضايقك ؟

ج: نعم يضايقني كثيراً!

س: وهل مت أرادتك؟

ج: نعم وهنا بدا عليه الاضطراب والغضب حتى حطم القلم ومزق الورقة التي يكتب عليها

س: فلتكن أكثر هدوءاً وسنصلي جميعاً إلى الله من أجلك

س: وهل لا زلت لا تؤمن بالله؟

ج: إني مضطراً (مع الأسف) إلى الإيمان بالله !

س: ما الدافع الذي حملك على أهلاك نفسك ؟

ج: سئمت من الحياة بدون أمل.

س: هل تتفضل بكتابة موجز عن حالتك الراهنة ؟

ج: إن ما يؤلمني جداً أنني مضطر على الإيمان بكل ما كنت أنكره وأجحده في حياتي الارضية وإن روحي تتعذب عذاباً رهيباً كما لو كنت على جمر من النار ! .

أرواح منتقلين تصف حالها عقب الموت!

اتصال مع روح السيدة هيلين ميشيل وحديثها:

هي سيدة شابة توفيت فجأة عن عمر 25 عاماً، كانت غنية، فاترة الإحساس تهتم بالأمور التافهة اكثر من الجادة ولكنها كانت طيبة القلب ولما طلبها أقاربها في جلسة روحية بعد ثلاثة أيام من وفاتها حضرت روحها وقالت:

لا أعرف اين أنا ولا ما هذا الاضطراب الذي يحيط بي لقد طلبتموني فحضرت لا أعرف لماذا لست في منزلي الآن أنهم يبكونني لأنني غبت عنهم مع أنني قريبة منهم ولا أقدر أن أشعرهم بوجودي إلى جانبهم ثم أضافت الروح قائلة: إن جسدي أصبح لا ينتمي إلي إني أريد أن أغادره أنه بارد كالثلج كأنني شخصان آواه متى أفهم ماذا حل بي ينبغي أن أذهب إلى هناك حيث ذاتي الثانية وداعاً.

اتصال وحديث مع روح الطبيب توفيل حضر إلى الجلسة وصار يتحدث الى الوسيط الذي كان صديقاً له في حياته الأرضية وبدأ يقول:

سأقص عليك حالاً ما عانيته بعد ما مت: كانت روحي مرتبطة بجسدي بروابط ماديه ثم تخلصت منها بمشقة بالغة مما سبب لي ضيقاً وحيرة، ثم أخذت أبحث عن جسمي ثم ذهلت وفزعت حينما وجدت نفسي ضائعاً لا أعرف أين جسدي حولي ظلام وظلال وبعد زمن صدمني فجأة الشعور بحالتي الراهنة ثم رأيت جميع أعمالي وأخطائي في حياتي الأرضية فلقد أضاء ضوء شديد

كالشعاع روحي فشعرت أنها عارية تماماً فحاولت أن أهرب من وطأة الخجل وكثيراً ما مرت بي أرواح ساخرة وأخرى مذعورة لقد هامت روحي في الفضاء الشاسع وهي مضطربة دون أن يهدأ من أضطرابها روعة الآمي والمشاهد السماوية العظيمة هنا إن روح الإنسان الميت هنا يمكن أن تشعر بالآلام المادية قبل وصولها إما الآمكم فهينة يخفف منها الأمل ويقتلها النسيان الآم الروح لا تتوقف فلا أمل ولا نسيان ولا تراجع والآن وداعاً يا صديقي (نوفيل).

روح شخص نادم على ما فرط في حياته الأرضية

حينما حضرت روحه في جمعية بوردو بباريس 30 يونيو 1962 اكتبوا ما أمليه عليكم أيها الأعزاء واعملوا به ولا تهملوه إني نادم على ما بدر مني من خطايا وأثام وأنا أدفع الثمن في حياتي الراهنة أنصحكم أن تتحرروا من الملذات المادية إن الشهوات الأرضية تمثل روابط وثيقة للروح بالجسد فلا تزيدوا من شد وثاقها؟

أنتم لا تعرفون ثمن ذلك عند عودتكم إلى وطنكم السماوي الدائم واعلموا أن الشهوات والملذات تجردكم من ملابسكم وستصلون إلى هنا عرايا عرايا تماماً !

فلتعظوا أنفسكم بالأعمال الصالحة لأنها سوف تساعدكم على اجتياز المسافات الشاسعة التي بينكم وبين الأبدية الخالده وستكون بمثابة الرداء اللامع الذي يخفي قبائحكم البشرية تدثروا باردية البر والمحبة فإنها أردية مقدسة لا شيء ينزعها عن سوءاتكم وقبل أن أودعكم أرجوكم أن تصلوا دائماً لآجلي وداعاً! وفي القرآن الكريم : " ولباس التقوى ذلك خير "

ميت يتكلم ويصف حالة بعد الموت

ما من شك ان الموت سنة الحياة وأنه يسري على جميع بني البشر بل على كل ذي روح والموت هو انفصال الروح عن الجسد ومغادرتها له نهائياً.

قال الله تعالى: ﴿الله يتوفي الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾.

وقال أيضاً: ﴿ قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾.

وقال عز من قائل : أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة .

وللموت أسباب كثيرة ولا أحد يعلم متى تحين ساعة موته ولو كان مريضاً طريح الفراش ﴿وما كان لنفس أن تموت ألا بأذن الله كتاباً مؤجلا﴾ والموت هو فناء للجسد الآدمي دون الروح لأن الروح باقية خالدة لا تموت وروح الشخص مثل جسمه في حياته الأرضية ولها نفس الأفكار والمعتقدات **وفيما ياتي حديث لروح عالم توفي:**

بعد الآم مبرحة من مرض عضال عام 1965 وكان هذا العالم عضواً في الجمعية الروحية بباريس وكان قد كتب في وصيته إلى صديقه وزميله في الجمعية (الآن كارداك) يطلب منه أن يستدعي روحه عقب وفاته مباشرة وقد قام

صديقه بتنفيذ وصيته واستحضر روحه عقب وفاته ودار بينهما الحديث الآتي عن طريق الوسيط وفي نفس الحجرة التي فيها جسده (قبل الدفن)[1] .

س: أننا أيها الصديق العزيز نؤدي نحوك واجباً ونستمع حقاً بمفاجأتك وإجابة وتنفيذ طلبك :

ج: أنه فضل خاص من الله الرحيم أن يسمح لروحي أن تقدر على الاتصال بكم، شكراً لكم .

س: لقد تألمت كثيراً وعانيت بسبب مرضك فما حالتك الآن وهل لازلت تشعر بالآمك السابقة؟

ج: لا إنني سعيد ومرتاح الآن لا أشعر بأية الآم لقد صرت معافى جديداً فالانتقال جعل كل شيء في البداية غير مفهوم .

س: بعد كم من الوقت استرجعت القدرة على التمييز الواضح لأفكارك؟

ج: بعد ما أفقت من الصدمة!

س: هل أنت متأكد تماماً أنك لم تعد من سكان عالمنا الأرض ؟

ج: بالتأكيد لم أعد من سكان عالمكم، ولكن سأحاول دائماً الاتصال بكم بعون الله لقد أصبحت كما أشعر قوي البنية إنني في مملكة الروح الشاسعة المستقبل هنا هو الله الرحيم.

---

(1) رؤوف عبيد: الانسان روح وجسد ج3 ص 864.

س: هل ترى جسدك المسجى الآن؟ وما هو الأثر الذي يحدثه فيك؟

ج: آه يا جسدي البائس ستعود إلى التراب وتصير تراباً وطالما كنت لي (لروحي) كالسجن تمنعها من الحرية والتحليق في مملكة الله.

س: هل احتفظت بأفكارك حتى آخر لحظة؟

ج: نعم ! ولكني فقدت القدرة على الإبصار ولكني أحس وأشعر بوجودكم قرب جسدي وها هي ذكرياتي الماضية في صباي وشبابي وكهولتي تمر أمامي وإنه شريط الزمن أكاد أرى أعمالي التي عملتها في حياتي الأرضية.

س: بماذا شعرت في اللحظة التي لفظت فيها آخر أنفاسك؟

كانت شعلة الحياة تنطفئ شيئاً فشيئاً ثم شعرت بأني محمول على رهبة لا أقدر على وصفها لكم نعم حملت وحلقت في أعالي مملكة السماء!

س: هل تتفضل بوصف ما شاهدت في عالم الروح بعد ما استيقظت من اضطراب الوفاة؟

ج: عندما استرجعت نفسي اصبحت كما لو كنت مذهولا ولم أكن مدركاً تماماً ما يجري من حولي وقد شاهدت أرواحا وأصدقاء كثيرين حولي أتوا لمساعدتي اعذروني إن ما أشاهده لا يمكن التعبير عنه لكم بلغة البشر وداعاً وداعا[1].

(1) أنظر د.رؤوف عبيد الإنسان روح وجسد ج3 ص 670.

من عجائب الطب العربي قديما

من الطريف أن يعلم القارئ أن أجداده العرب قد سبقوا الفرنجه الأوربيين في تركيب الدواء وتحضيره حسب حاجه المرضى مما يناسبهم.

كما سبقوا غيرهم من الأمم في تقطير الماء والزيوت عن طريقه التصعيد بواسطة الآلات كالأنبيق وكان حكام الأندلس يهتمون بفحص أدوية الصيدليات منعاً للغش ويسعرونها رفقاً بالناس!

كما برعوا بالجراحه حتى ظهر من بينهم طبيبات مختصات بطب النساء.

وكان من عناية الحكام والأمراء المسلمين بالطب والمرضى أنهم فرضوا على الأطباء جميعاً أن يكتبوا ما يصفونه من دواء للمريض على ورقه خاصه (روشتا) كانت تسمى في الشام ومصر(دستوراً) وفي بلاد المغرب (النسخه) وفي بلاد العراق (الصفة) وكان الطبيب يوضح فيها للمريض أو ذويه طريقه تناول العلاج وميعاده[1].

ومما يثير الإعجاب أن الطبيب العربي خلف الطولوني أول من استعمل خريطة لشبكية العين وكان ماهراً في طب العيون وأمراضها وله كتاب أسمه (النهاية والكفاية) في تركيب العين وبديع خلقها وأصناف أدويتها وقد اطلع عليه ابن أبي اصيبعه الطبيب المشهور ونقل عنه وذكر أنه صنف في مدة 38 عاماً وقد ولد هذا الطبيب عام 264هـ!

(1) ما لا يعرفه الناس لعبد الرؤوف المصري النابلسي ص 89.

عجائب مستحدثات الطب عند العرب قبل عدة قرون

- طب الأسنان الصناعية.
- الأنف الذهبي.

يكاد معظم الناس لا يعلمون أن أ[illegible]فهم من العلماء [illegible]باء العرب المشهورين كان لهم قصب السبق في الأمور الطبيه التي سبق ذكرها بحيث يمكن اعتبارهم الرواد الأوائل للطب إذ صارت كتبهم وتجاربهم تدرس لطلاب كليات الطب من الأوربيين لمئات السنين حيث كانت ممارسة مهنة الطب في أوربا العصور الوسطى أمراً وضيعاً لا يقدم عليه منهم إلا الحلاقون!

وفيما يأتي شرح موجز لهذه العلوم الطبيه الرائده.

الأنف الذهبي والأسنان الصناعية

أول من اتخذ أنفاً من المعدن هو عرفجه بن أسعد إذ أصيب بأنفه في وقعه يوم "كلاب" فصنع له أنفاً من الفضه، لكنه صدؤ بعد فترة قصيره، فأمره الرسول عليه السلام أن يتخذ أنفاً مصنوعاً من الذهب لانه لا يصدأ وربما لا يعرف كثير من الناس أن أسلافنا العرب أول من استعملوا الأسنان الصناعية وكان أول من شد أسنانه بالذهب عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي !

يذكر أن لعبد الملك هذا سناً سوداء كان يخفيها أثناء الحديث وفي أحد الأيام زارته ليلى الأخيليه الشاعره وكانت يوم ذاك مسنّة فقال لها ممازحاً ما الذي رآه فيك "توبه" حتى أحبك ؟ فأجابت رآى في ما رآه الناس فيك حين ولوك عليهم ! فضحك حتى بدت سنه السوداء!

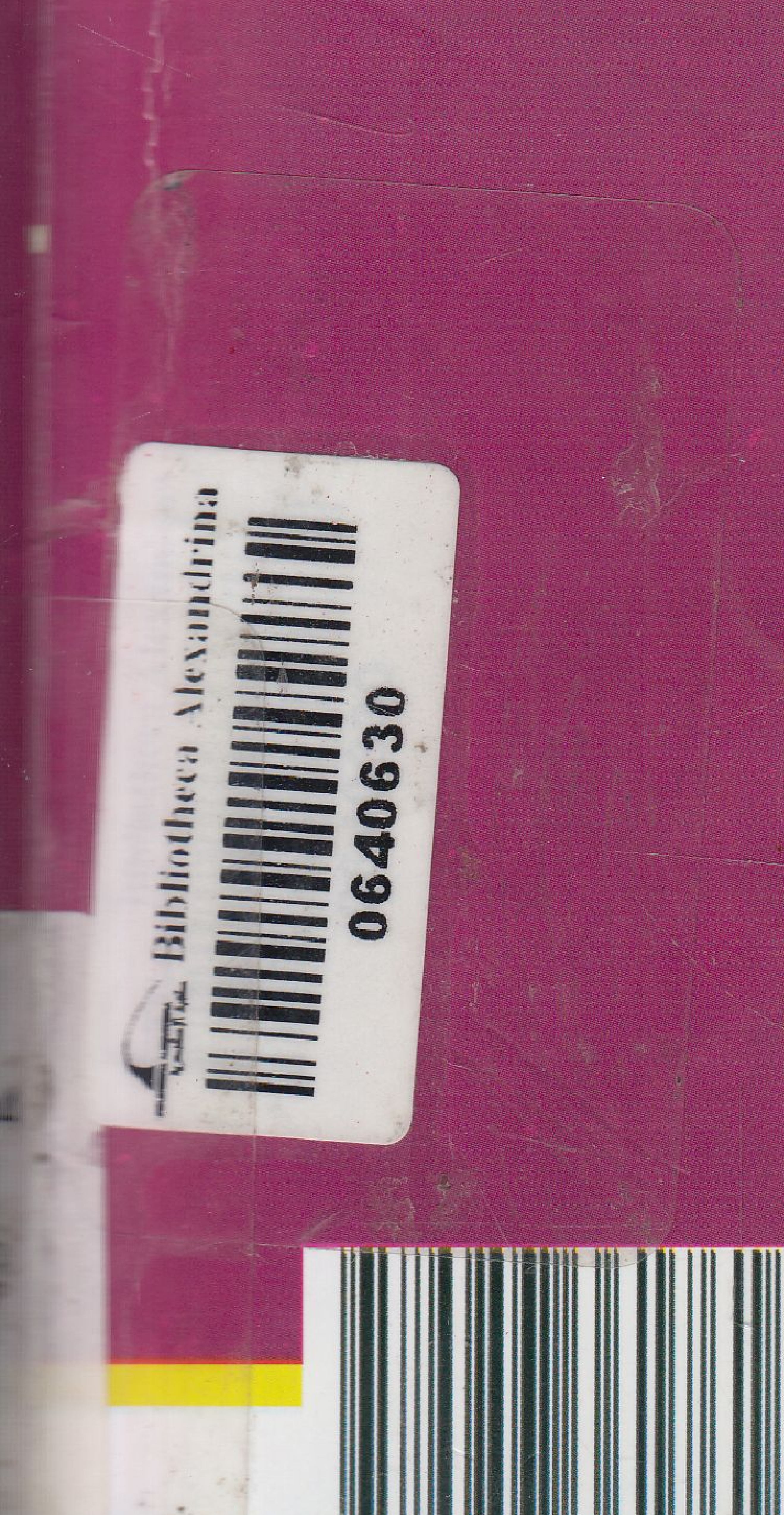
المصادر والمراجع

1. د. رؤوف عبيد، الإنسان روح وجسد، دار الفكر العربي، ط.مصر.
2. جوزيف عبود، قصص من الواقع، دار الخيال، لبنان.
3. عبد الرؤوف المصري، ما لا يعلمه الناس ، طبع مصر.
4. عبد الفتاح رمضان، أغرب من الخيال، ط لبنان.
5. عبد الوهاب السيد، خلف أسوار العلم، مكتبة الصحوة، الكويت.
6. منصور ناصر العواجي، حقائق وغرائب ،ط. مكتبة الرياض.
7. مجلة سيدتي الأعداد رقم 822 و 923 و98 و 2000م.
8. مجلة الصدى الأعداد رقم 40 و1116 تاريخ 99 و 2000م.

فهرس الكتاب



غرائب و عجائب
القصص الواقعية





Al-Osra Publishing House
Amman Tel:+962785553285
Fax No:+962-6-5689113
Po.Box:927426 Amman11190 Jordan
E-mail:daralosra@yahoo.com